توقع حماسي لرفع مستوى الحيـــاة فى الاتحـــاد السوفييتي



الجمعة
٩ نيسان ١٩٧١
١٤ صفر ١٣٩١
العدد ٩٥ السنة ال ٢٧
יום ו'
9 - 4 - 1971
מס 95 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40אגורות אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

الكسي كوسيغن يقدم تقديرات عن مشروع السنــوات الخـمس الى المؤتمر الـ ٢٤

ـ تليفونيا من مراسلنا فى موسكو هانس ليبريخت ـ

تكلم رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن فى المؤتمر الرابع والعشرين حول تقديرات مشروع السنوات الخمس (١٩٧١ـ ١٩٧٥) جاء فيه :

« اثبت الاقتصاد السوفييتي فى جميع مراحل تطوره افضليته التي لا شك فيهـا ، على الاقتصـاد الرأسمالي » .

ووصـف الرئيس السـوفييتي الاقتصاد السوفييتي بانه لا يعرف الازمات ، ولا الهبـوط ولا الهزات الاقتصادية الاخرى .

وقال ان الاسلوب الاقتصـادي الجديد الذي أقره المؤتمر الثـالث والعشرون أثبت صحته ، فلقد ازداد الرخاء الصناعي والزراعي كثـيرا . واصبحت الارباح فى الاتحـاد السـوفييتي ليست فقط المصدر لاستثمار جديد ولزيادة الصناديق الاجتماعية ، ومصـدرا للجوائـز والتشجيع فى العمل ، بل ايضـا مصدرا اساسيا لدخل الدولـة . والحكومة من جهتها توزع من جـديد هذه الاموال وتوظفها فى أمور مـن شانها ان تدفع الاقتصاد ، وتنمية الشروط الاجتماعيةواكفاء الاحتياجات الاجتماعية الاخرى لجماهير الشعب. ولذلك فان التراخي فى العمـل ، والاستخفاف والتبذيـر باحتياطي المواد تمس المجتمع كله ويجب الا نمر بها بهدوء .. وابرز ان اسلوب دفـع جوائز التشجيع من الارباح ، يوجب الاسلوب الاقتصادي الجديد ، فعل فعله الكبير فى القضاء على هـذه المظاهر السلبية .

مـاير فلنر يحيي المؤتمـر الرابع والعشرين

القى الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي تحيته باسم وفد حزبنا الى المؤتمر الرابـع والعشرين .

وسننشر نص الكلمة فى عـدد يوم الثلاثاء القادم .

العمال الاكفـاء

وقال كوسيغن : ان حقيقة ، ان فى القوة العاملة الصناعية فى المدن ٧٥ بالمئة ممن أنهوا الدراسة الثانويـة مقابل ٢٤ بالمئة فى سنـة ١٩٣٩ ، و ٥٠ بالمئة فى القرية ، بينما كـانت ٥،٥ بالمئة ، هي احـدى الادلـة الساطعة على نجاح الاسلـوب الاشتراكي .

وتحدث كوسيغن عن الانجـازات الكبيرة فى الصناعة والزراعـة حتى اليوم ، كما انحى بالانتقـاد عـلى بعض مظاهر التاخر والضعف فى بعض المشاريع من الصناعـة الثقيلـة والخفيفة ، وفى انتاج قطع الغيـار ، وأشار الى ان هذه المظاهر جـاءت لاسباب موضوعيـة ، كالنقـص فى الايدي العاملة ، ولكـن هناك اسبابا ذاتية يجب ان يقضى عليها ، وذكـر ان هذه المظاهر لقيت الانتقـاد الشديد ، والبناء ، فى الوقـت نفسه .

استقرار الاسعار ورفع الاجور وتخفيض الضرائب

واكد أ. كوسيغن فى محاضرتـه ان القاعدة المادية للتقدم الاقتصـادي العظيم ، قد نشات ، وان جوهـر التطور الاقتصـادي فى الاتحـاد السوفييتي فى السنوات القريبـة موجه الى الهدف الاساسي وهـو رفع مستوى حياة الجماهير ..

وسيتم ذلك برفع الدخل الحقيقي للاهلين عن طريق المحافظة عـلى استقرار الاسعار ، بل تخفيضهـا ، وتخفيض الضرائب (وهي منخفضـة بطبيعتها) ورفع الاجور . وعمليـا سترتفع الاجور الاساسيـة من ٦٠ روبل الى ٧٠ روبل .. اما الاجـر الحقيقي فسيرتفـع ٣٠ بالمئـة (والمعروف ان معدل الاجر الاساسي فى الاتحاد السوفييتي هو ١٢٦ روبلا فى الشهر ، ومعدل الاجر الكامل مع الجائزة هو ١٦٤ روبلا فى الشهر) ، وسترتفع رواتب التقاعد للمصابين ومخصصات العجز بنسبة ٣٢ بالمئة . وفى تشرين الاول ١٩٧٢ سترتفع اجور الاطباء والمعلمين ٢٠ بالمئة على الاقل ، والمنح الدراسية للطلاب ٢٥ بالمئة . وفى سنة ١٩٧٣ سيرتفـع الاجـر الاساسي لعمال الانتاج فى مناطـق التطوير ، وفى سنة ١٩٧٤ فى مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي ، ولجميع العاملين فى الخدمات الصحيـة .. وهذه الزيادات لا تشمل زيـادات الاجور من دفـع الجوائز ومـن الصناديق المتزايدة ، باستمرار .

وفى مشـروع السنوات الخمس مساعدات للعائلات كثـيرة الاولاد ، وعلاوات الاجور وتحسين الشـروط الاجتماعية .

التجـارة الخارجية والتعايش السلمي

وذكر الكسي كوسيغن ان مكانـا خاصا فى هذا المجال محفوظ للتعاون الوثيق بين الـدول الاشتراكية

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

بئر نفط غزيـرة فى الجمهورية العربية المتحـدة

القاهرة ـ اعلن وزير الصناعـة والنفط الدكتـور عزيز صدقي ، فى بداية هذا الاسبوع ، عن اكتشـاف اغنى بئر نفط فى الجمهورية العربيـة المتحدة وتقع فى الصحراء الغربيـة على بعد ٩٠ ميلا من « العلمين » .

وقال ان نفط هذه البئر من أجود الانواع ، وانه يقدر ان تعطي البئـر بمعدل ٣٢٠٠ برميل يوميا .

مؤتمر «العمل» يصادق على سياسة التصلب المغامر

ديان : لن نعود الى حدود حزيران ١٩٦٧ حتى ولو أدى ذلك الى الحرب .. أبا ايبن يؤكـد ان سياسة اسرائيل توافق مصالح الولايات المتحدة .. سبير يدافع عن الحكام ازاء النقد حول أحوال الفقراء .. المهاودة بين الكتـل المصطرعة وزيادة أعضاء اللجنة المركزية بمئة

تل ابيب ـ انهى حـزب«العمل» مؤتمره الاول صباح الاربعاء ٧ـ٤ـ٧١ بالمصادقـة عـلى سلسلة من القرارات السياسية والاجتماعيـة وبانتخاب لجنة مركزيـة من ٦٠١ عضو ، من بينهم ٦ الى٧ أعضاء من أعوان السلطـة العرب .

وكانت القرارات بمثابة مظاهـرة تأييد لخط التصلـب المغامر ازاء ازمة الشرق الاوسط الذي مثلتـه فى المؤتمر رئيسة الوزراء غولده مئير ودعمها فيه الى حد التهديد بالحرب وزير الدفاع موشه ديان .

فقد اعلنت القرارات رفض الدعوة الى العودة الى حدود الرابع مـن حزيران ١٩٦٧ .. وصادقـت عـلى « المبدأ الشفوي » الذي يؤكـد اصرار المحافل الحاكمة على ضـم القدس العربية ومرتفعات الجـولان وقطاع غزة وشرم الشيخ .. كما دعت الى تشديد الحملة عـلى الاتحـاد السوفييتي بحجة « الدفاع » عـن اليهود السوفييت !

وقبل المصادقة على هذه القرارات سمع المؤتمر لممثل جماعة « اسرائيل الكبرى » ان يدعو الى تأييد مشروع قراره ويدعو الى تثبيت « حـق الشعب اليهودي فى استيطان المناطق المحررة (كذا) فى أرض اسرائيـل واقامة استقلاله عليها » .

وقبل ذلك تعاقـب قادة حـزب العمل على منصة المؤتمر (نشرنـا نبأ افتتاح المؤتمر فى العدد الماضي) ليعالجوا مختلف القضايا السياسية والاجتماعية وكان أبرزهم وزير الدفاع موشه ديان ، ووزير المالية بنحـاس سبير ووزير الخارجية ابا ايبـن ونائب رئيسة الوزراء ألون ووزيـر الاعلام جليلي .

ديان يسد الطريق امـام التسويـة

وتميز خطاب ديان بالتصلـب والعنف .. فقد قال ان على اسرائيل ان تعلن انها لن تعود الى خطـوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حتى ولـو ادى ذلك الى حرب جـديدة .. وفى مثل هذه الحرب لن يهزم الجيـش الاسرائيلي ..

وبعد ان قال ان اسرائيل ليست فى حرب مع الاتحاد السوفييتي .. اضاف فى معرض تطرقه الى موضوع تورط الدولتين الكبريين فى الحرب : ان اسرائيل خلافا لحلفاء الولايـات المتحدة فى الحربين العالميتـين وفى حلفي الاطلسي وجنوب شرق آسيـا لا تجر الجيش الاميركي الى الحـرب فكل ما تريده هو ان تحصل عـلى الاعتدة والاجهزة الحربية الضرورية للدفاع عن نفسها ..

وقد استنتج بعض المراقبين مـن لهجة ديان الاستعلائية وملابسـات كلمته انه مستعد حتى للدخـول فى حرب مع الاتحـاد السوفييتي ولا يحتاج الى مساعدة الولايات المتحدة مباشرة ..

كذلك تكلم فى المؤتمر ابا ايبن فركز كلمته على رفض برنامج روجـرز والضمانات الدولية وهاجم فولبرايت رئيس لجنة الشئون الخارجيـة فى مجلس الشيوخ ، لقوله ان اسرائيل تهدد مصالح الولايات المتحدة ، قائلا ان ٨٠ شيخا من مجلس الشيـوخ الاميركي اعتبروا ان تأييد اسرائيـل وتزويدها بالسلاح هو فى مصلحـة

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

نص المقطع الذي يعالج قضية الشرق الاوسط فى تقرير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الرابع والعشرين ، الـذي القاه السكرتير العام ليونيد برجنيف ، فى افتتاح المؤتمر فى ٣٠ آذار ١٩٧١ :

طريـق تخفيف التوتر والتسوية

اما النقطة « الساخنة الاخرى » فى السياسة الدولية فهي الشرق الاوسط .

ان الازمة التي نجمت من هجوم اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والاردن انما هي من أكثر الازمات توترا فى تطور العلاقات الدولية فى الفترة المنصرمة .

ولقد بذلنا مع البلدان الاشتراكية الشقيقة كل ما هو ضروري لوقف وادانة العدوان . فاننا طرحنا هذه المسالة بكل شدة على مجلس الامن الدولي . وبناء على طلبنا عقدت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة . وقطع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الشقيقة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي تجاهلت قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار . وساعد بلدنا فى استعادة القوة الدفاعية للدول العربيـة التي تعرضت للغزو وفى طليعتها ج.ع.م. وج.ع.س. اللتان يقوى تعاوننا معهما من سنة الى سنة .

لقد تقدمت الجمهورية العربية المتحدة مؤخرا بمبادرات هامة . واعلنت انها تقبل اقتراح يارينغ ، المندوب الخاص للامم المتحدة ، وانها مستعدة لعقد اتفاقية صلح مع اسرائيل عند جلاء القواتالاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة .. واقترحت ج.ع.م. ايضا اتخاذ اجراءات لاستئناف الملاحة فى قناة السويس فى اقرب وقت . وهكذا فان موقف الجانب العربي يقدم الاساس الواقعي لحل ازمة الشرق الاوسط .

ولكن رفض حكومة اسرائيل لكل هذه المقترحات وما تنادي به تل ابيب الآن صراحة من مطالب صفيقة بالاراضي العربية يبين بكل وضوح من الذي يعترض طريق السلام فى الشرق الاوسط ومن المسؤول عن بقـاء بؤرة الحرب الخطرة فى هذه المنطقة .. وفى الوقت نفسه يزداد بروزا الدور غير اللائق الذي يقوم به من يشجع المتطرفين الاسرائيليين ـ دور الامبريالية الاميركية والصهيونية الدولية اداة الاوساط الامبرياليـة العدوانيـة .

ولكنه كان احرى بتل ابيب ان تنظر فى صفاء ذهن الى الامور . ترى هل يراود الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الامل بأن تستطيع الاحتفاظ لنفسها بما استولت عليه من اراض ليست لها والبقاء بعيدا عن متناول يد القصاص ؟ ان المنافع التي حصل عليها الغزاة نتيجة للهجـوم الغادر انما هي فى آخر كل حساب وهمية ولسوف تتبدد كمـا يتبدد السراب فى رمال سيناء . وكلما طال الامد فى تحقيق التسوية السياسية فى الشرق الاوسط ازدادت شدة سخط الراي العام العالمي وكراهيـة الشعوب العربية للمعتدين وحماتهم وتعاظمت الاضرار التي سيكبدها حكام اسرائيل شعبهم وبلدهم .

ان الاتحاد السوفييتي سيظل يدعم الاصدقاء العرب دعما قويا . وان بلادنا مستعدة للاشتراك مع الدول الاخرى أعضاء مجلس الامن الدائمين فى ايجاد الضمانات الدولية للتسوية السياسية فى الشرق الاوسط .

ويمكن فى رأينا ، بعد تحقيق ذلك ، بحث ما يتبع من خطوات لتخفيف التوتر الحربي فى كل هذه المنطقة ومن ذلك مثلا تحويل البحر المتوسط الى بحر سلام وتعاون ودي .

نشاط دولي كثيف لاخراج أزمة الشرق الاوسط من جمودهـا

مكتب الاتحاد ـ ما زالـت حكومة أسرائيل تماطـل فى اعلان صيغـة مقترحاتهـا العينية ، ردا على الاقتـراح المصري ، بشأن فتح قنـاة السويس للملاحة الدوليـة . وكتبـت هآرتس ، امس الخميس ، ان ثمة خلافات فى الرأي ، داخل الحكومة ، حول سرعة تقديم هذه الصيغـة العينية .. وان خلافـات فى الرأي أيضا حول المطلـب السياسي الذي على اسرائيل ان ترفقه بهذه الصيغة .

فهناك وزراء يطلبون ان تصـر اسرائيل على توقيع اتفاقية هدنـة والغاء حالة الحرب ، بينمـا وزراء آخرون يعتقدون ان ذلك غير عمـلي ويجب الاكتفاء ببيان من مصر عـن استعدادها لاعلان وقف القتال ..

وقد ذكرت الجريدة ان أجهـزة الامن قدمت رأيها فى موضوع فتـح القناة وانه موضـع مشـاورات وزارية . فهذه الاجهزة الامنيـة لا تستبعد اجراء مفاوضات حول هـذا الامر الذي قد ينتهي باتفاق عـلى تخفيض القوات أو الانسحاب الـى مسافة قصيرة ـ نحو ١٢ كيلومترا ، مع حق اسرائيل فى ان تراقـب ، بقوات محدودة ، ما يجري بين الخط الجديد والقناة .

ويؤخــذ من أنباء الصحـف الاسرائيلية ان واشنطن ماضيـة فى وساطتها بشأن اعادة فتح القنـاة ، بموافقة الطرفين على الرغم من ان احدا منهما لم يعلن موافقته على ذلك رسميا .

وذكر فى واشنطن ان دوائرهـا المسئولة تسعى الى ان « توضـح لاسرائيل ان اميركا ومصر لن تريا فى اعادة فتح القناة بديلا لمحادثـات يارينغ » وان اميركا « تتوقـع ردا اسرائيليا مرنا لا يغلق الباب فى وجه التسوية المرحلية » . وتبرز هـذه الانباء ان مثل هذه الخطوة من جانب اسرائيل ستخفف من ضغط يارينغ عليها ، فى المرحلة الراهنة ، لوضع خريطة حدود آمنة نهائية ..

وعلى الصعيد الدولي يـزداد النشاط الدبلوماسي للخروج مـن الجمود الراهن فى الازمة الذي تسببه حكومة اسرائيل بمواقفها التوسعية . وفى هذا المجال تشتد عزلة الولايـات المتحدة الاميركية ، باعتراف المسئولين الاميركيين أنفسهم .

فقـد أعلن فى واشنطن ان وزارة الخارجية الاميركية عقدت اجتماعـا لرؤساء كبار الشركات أعلنت فيه ان خلافات كبيرة ، ومتزايدة ، قائمة بين اميركا وفرنسا فيما يتعلق بخطـوات تسوية نزاع الشرق الاوسط ، وان فرنسا تتمسك بضرورة انسحـاب اسرائيل الكامل وفرض تسويـة من الدول الاربع الكبرى ، بينما اميركا ترى وجوب اجراء مفاوضات حـول حدود اسرائيل النهائية وان يقتصـر دور الدول الاربع الكبرى بتقديـم ضمانات للتسوية التي يتم التوصل اليها .

ومن ناحية أخرى أكد متحـدث وزارة الخارجية البريطانية ان وفدا سوفييتيا قد أجرى ، فى بدايـة الشهر ، محادثات ثنائية مع كبـار المسئولين البريطانيين حول ازمـة الشرق الاوسط . وقال المتحدث ان هذه المحادثات تختلف عن تبادل الآراء بين الدولتين فى اطار المحادثـات الرباعية ، وانها تناولت قضيـة الضمانات الدولية وقضايا تواجـد قوات مشتركة من الدول الاربـع الكبرى فى المنطقة .

ونشرت « الاهرام » ان المندوب البريطاني فى المحادثات الرباعية قـد تقدم باقتراح ان تضع الدول الاربـع الكبرى سجلابنقاط الاتفاق والاختلاف فيما بينها فيمحاولة للسير بمحادثاتها خطوة الى امام .

ـ البقية على ص٦

الاردن والعراق يقاطعان اجتماع القاهرة

القاهرة ـ تستعد القاهرةلاجتماع ممثلي الدول العربية لبحث الازمة فى الاردن بغياب ممثلـي الاردن التـي « اعتذرت » حكومتها عـن حضور الاجتماع ، والعـراق التي أعلنت حكومتها انهـا لاتعتقد ان الوقت ملائم لعقـد مؤتمر ذروة عربي ..

وسيبحث الاجتماع الذي سيعـد المؤتمر الذروة العربي تقريرين : تقرير رئيس لجنة المتابعة الباهي الادغـم الذي يتهم حكومة الاردن بخرق اتفاق القاهرة ومهاجمة المنظمات الفلسطينية بدون مبرر .. وتقرير منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدين الطغمـة الرجعية الاردنية ويكشف نيتهـا تصفية المقاومة الفلسطينية .

وفى هذا الوقت واصلت الرجعية الاردنية محاولتها تضليل الراي العام العربي بنشر الانباء المزيفة حـول مواقف بعض الدول العربية وكـان آخر السلسلة زعم وصفي التل رئيس وزراء الاردن ان الجمهورية العربية المتحدة تسعى من وراء ظهر الحكومة الاردنية لاقامة دولة فلسطينية عـلى ضفتي الاردن كجزء من تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . (تصريحـه للاوريانت اللبنانية ٧ـ٤ـ٧١) .

وقد أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينيـة أول أمس ان المنظمات الفلسطينية لا تستهدف اسقاط نظام الحكم القائم فى الاردن ، بل تخوض معركة من أجل البقاء .. وأضاف ان المنظمـات ستطلب من اجتماع ممثلي الملـوك والرؤساء العرب الذي سيعقـد فى القاهرة حماية الثورة الفلسطينية ووقف محاولات تصفيتها . (الصياد اللبنانية) .

أما نايف حواتمه زعيم « الجبهـة الشعبيـة الدمقراطية لتحريـر فلسطين » فقد طالب بتحرير شـرق الاردن واقامة جمهوريـة وطنية فى البلاد .. وقال ان تحرير شـرق الاردن هو شرط لتحرير فلسطين .. (الصياد اللبنانية) .

وأذاع مكتب اعلام حركة « فتح » فى بيروت بيانا للحزب الشيـوعي الاردني دعا فيه الى وقف الصـدام وسفك الدماء فى الاردن وأعلـن ان تحقيق ذلك يتطلب قيام حكومة وحدة وطنية يكون واجبها حشد كـل الطاقات ضد العدو وتنفيذ الاتفاقات التي تمت بين الحكومة والمنظمـات الفلسطينية .

وقد اتهم البيان الحكومة القائمة بمواصلة السير على طريق تصفيـة المقاومة الفلسطينية .

ـ البقية على ص٦ عمود ٦ ـ

أعيـاد مجيدة

يصادف فى هذا الاسبـوع عيد الفصح المسيحي حسب التقويـم الغربي وعيد الفصح العبـري ، و « الاتحاد » فى هذين العيديـن المجيدين تهنىء قراءها وتتمنى لهم ان يعودا بالخير والسلام عـلى ربوع العالم .

مظاهرة كبيرة فى معسكر اللاجئين فى جباليا ، فى قطاع غزة ، احتجاجـا على مقتل أربعة من المواطنـين مـن سكـان المعسكـر ... شرطي اسرائيلي يقتـل أحـد المواطنين فى وسـط مـدينة غـزة

خرج سكان معسكر اللاجئين فى جباليا (شمال غزة) ، أول أمس ، فى مظاهرة كبيرة ضدسلطات الاحتـلال الاسرائيلي احتجاجا على قتلها اربعة من سكان المعسكر بادعاء انهم من الفدائيين .

وقـد اخترقت المظاهرة شوارع المعسكر تتقدمها نعوش الضحايـا الاربـع . وكـان المتظاهـرون يحملون سعف النخيل والاعـلام السوداء وعلما مصريـا ، وينادون بسقوط الاحتلال الاسرائيلي .. وقد هاجموا احدى الدوريات الاسرائيلية بالحجارة ، وعلى الاثر سمعت طلقات نارية اصابت بجراح امرأتين كانتـا من جملة الذين اشتركوا فى المظاهرة ، وقد نقلتا الى المستشفى للمعالجة .

وتقول الصحف الاسرائيليـة ان الضحايا الاربع هـم من الفدائيين المطلوبين للسلطات منذ مدة طويلة .. وينتمون الى « منظمـة التحرير الفلسطينية » ، وكانوا صباح أول أمس مختبئين فى احد الخنادق فى معسكر جباليا ، وعندما مر امامهم عدد من الجنود الاسرائيليين القـوا عليهم القنابل فرد عليهم الجنـود الاسرائيليون باطلاق النار وقتـلوا اثنين حالا ، أما الاثنان الاخران فقد قتلا وهما يحاولان الفرار .

وقد ادعت هذه الصحف انالقوات الاسرائيلية وجدت فى الخندق عـدة قطع من الاسلحة بالاضافة الى مدفـع من نوع « كارل جوستاف » ومدافع رشاشة ، وذخيرة وقنابل والغام وبازوكا ! ! ؟ ....

أحد رجال حرس الحدود يقتـل مواطنـاً فى وسط مدينـة غزة

وبعد ظهر أول أمس ، قام احد رجال حرس الحدود الاسرائيليين ، باطلاق الرصاص على مواطن وقتلـه فورا فى وسط مدينة غزة ، بدعوى ان هذا المواطن اشهر عليه سكينا محاولا قتله . وكان شرطي الحـدود المذكور يسير فى شارع غزة الرئيسي برفقة احد زملائه . وقد آثار هذا الحادث موجة من الغضب والاستنكار الشديدين بين السكان فى المدينة .

غضب .. حقــد .. والم



صورة من معسكر اللاجئين فى جرش بعد هجوم الجيشالاردني الوحشي .. وفى هذا الهجوم فقدت المراة زوجها وولديها !

وافق المؤتمر الرابع والعشرون على تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي القاه السكرتير العام للحزب ليونيد برجنيف ، ونحن نقدم ، في ثلاث حلقات ، تلخيصا لهذا التقرير الهام ..

مهمات الحزب الشيوعي السوفييتي الاساسية

ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي يلقي تقرير اللجنة المركزية أمام المؤتمر الرابع والعشرين وقد احتل منصة الرياسة قادة الحزب الشيوعي السوفييتي ورؤساء بعض الوفود الاجنبية الشقيقة التي حضرت المؤتمر

كانت السنوات ، منذ المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، فترة سجل فيها الشعب السوفييتي ، من خلال تنفيذه برنامج الحزب ، نجاحات كبيرة في كافة ميادين البناء الشيوعي الجوهرية وتمكن الاتحاد السوفييتي من التقدم تقدما محسوسا على الطريق ، التي تعرب في نهاية المطاف عن هدف نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي الرئيسي ، الطريق التي تؤدي الى صعود اضافي في رفاهية كافة الشعب السوفييتي المادية والثقافية .

وكانت هذه الفترة في ميدان التطور الدولي فترة تغييرات اجتماعية وسياسية عظيمة ومواجهة حادة بين قوى السلام والتقدم والحرية من ناحية وقوى القمع والرجعية والعدوان من ناحية اخرى . واظلمت غيوم عاصفة خطر الحرب ، اكثر من مرة آفاق الكرة الارضية . ولكن تعديات الامبريالية صدت بحزم في كل مرة .

وخلال هذه السنوات زادت ثباتا مكانة الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي ونما دور مجموعة الدول الاشتراكية . وكسبت قوة وعمقا محالفة القوى الثورية الاساسية في ايامنا ـ قوى الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر القومي الشعبية .

مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية ونشاط الحزب الشيوعي السوفييتي في ميدان السياسة الخارجية

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي دولة محبة للسلام وان طبيعته هذه تصدر عن طبيعة النظام الاشتراكي ذاته . وهدفت السياسة الخارجية السوفييتية ، كما حددها مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين ، الى العمل سوية مع الاقطار الاشتراكية الاخرى من اجل تحقيق ظروف دولية موافقة لبناء الاشتراكية والشيوعية ، ولتدعيم وحدة وتماسك وصداقة واخوة الاقطار الاشتراكية ، ولتاييد حركة التحرر القومي ، وللتعاون بكل طريق مع الاقطار الفتية النامية ، ولمساندة مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة مساندة مثابرة ، ولصد قوى الامبريالية العدوانية بحزم ، ولانقاذ الانسانية من حرب عالمية اخرى .

وشرح برجنيف نواحي توطيد النظام الاشتراكي العالمي وتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي مع الاقطار الاشتراكية واحزابها الشيوعية الاخوية .

ولاحظ ان طاقة الدول الاشتراكية الاقتصادية قد نمت خلال السنوات الخمس الماضية نموا ملحوظا واصبحت ارضية الاشتراكية اكثر ثباتا وارتفعت مستويات الرفاهية فيها كما تقدمت الثقافة والعلوم .

وخلال الثمانية عشر شهرا الماضية ـ نتيجة المسعى السوفييتي ـ ظهرت بوادر معينة في ميدان جعل العلاقات طبيعية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية . ولكن من ناحية اخرى تواصل الصين خط الدعاية والسياسة المعادية للسوفييت التي جاءت في مقررات مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع . ومع تنديده بسياسة قادة بكين قال برجنيف ان تحسين العلاقات بين القطرين تتوافق مع مصالحهما الاساسية في المدى البعيد ، ومع مصلحة الاشتراكية وحرية الشعوب والسلام الثابت . ولهذا السبب ـ قال برجنيف ـ نحن على استعداد للقيام بكل شيء لا لتحقيق العلاقات الطبيعية فحسب بل لاعادة روابط حسن الجوار والصداقة بين قطرينا ونحن واثقون من ان ذلك سيكون .

وبيّن برجنيف ان ازمة تشيكو ـ سلوفاكيا السياسية ، التي احتلت حيزا هاما في التطورات الدولية في السنوات الاخيرة ، اظهرت بوضوح ان وحدة الاقطار الاشتراكية الاخوية تمثل امن عقبة امام القوى التي تحاول مهاجمة المعسكر الاشتراكي واضعافه ، ونسف مكاسب العاملين في الاقطار الاشتراكية وتصفيتها .

وتحدث برجنيف عن الامبريالية في ايامنا التي تحاول ان تكيف نفسها مع الوضع الجديد الناشيء في العالم. ان هذا لا يعني ان النظام الرأسمالي يستقر .. فازمته العامة تنمو وتتعمق وحتى ابرز الدول الراسمالية لا تخلو من الاضرابات الاقتصادية الخطيرة . ان نقد الراسمالية ونظامها المالي تعتريه الازمة وقد اصبح التضخم المالي والبطالة عاملين دائمين .

وقدمت سياسة الامبريالية الخارجية ، خلال السنوات الخمس الاخيرة الماضية ، شواهد جديدة على ان طابعها الرجعي والعدواني لم يتغير ابدا .. وهي منذ نهاية الحرب والعسكرية تنمو بوتيرة لا مثيل لها في العالم الراسمالي وخاصة في الولايات المتحدة .. وقد انفقت الولايات المتحدة الاميركية لوحدها ...،..٤ مليون دولار على المستلزمات العسكرية خلال السنوات الخمس الاخيرة .

وقال برجنيف : وتابعت حركة الطبقة العاملة العالمية مسيرتها بوصفها طليعة القوى الثورية المحاربة والمجربة .

وفي الوقت ذاته تعرضت الامبريالية الى هجوم حركة التحرر القومي وقبل كل شيء هجوم دول آسيا وافريقيا حديثة الاستقلال والمعادية للامبريالية. ان الامر الجوهري هو ان النضال من اجل التحرر القومي في اقطار عديدة يتطور عمليا الى نضال ضد علاقات الاستغلال : اقطاعيا كان ام راسماليا .

وهناك في آسيا وافريقيا اليوم عدد غير قليل من الاقطار التي اتخذت طريق التطور غير الراسمالي ، وهذا يعني انها تبنت برنامج المجتمع الذي سيصبح اشتراكيا .

ويتخذ الهجوم الذي تشنه قوى التحرر القومي والاجتماعي ، ضد السيطرة الامبريالية، اشكالا مختلفة. فملكيات الاحتكارات الامبريالية تؤمم، وفي الجمهورية العربية المتحدة مثلا يشكل القطاع العام ٨٥٪ من الانتاج الصناعي في حين يسيطر هذا القطاع في بورما على ٨٠٪ من صناعة التعدين و ٦٠٪ من الصناعات الانتاجية . وقد اتخذت خطوات لتاميم ملكيات الامبرياليين في الجزائر وغينيا والسودان والصومال وتنزانيا .

كذلك اتخذت اجراءات جدية للبت في المسالة الزراعية التي يتعلق بها وضع ملايين الفلاحين . وخلال السنوات الخمس الاخيرة تحققت اصلاحات زراعية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والسودان والصومال والجزائر وجمهورية الكونغو الشعبية (برازافيل) .

ولكن ليس في كافة المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة خطت الاصلاحات الاجتماعية التقدمية الى هذا المدى .. فالنضال يدور في كل مكان ضد القوى الرجعية والعملاء الامبرياليين . وفي معرض حديثه عن تاميم حكومة الهند للبنوك الكبيرة والانتصار الساحق هناك على قوى اليمين في الانتخابات النيابية قال برجنيف ان هذا يظهر ان الجماهير في تلك البلاد تعارض قطعا قوى الرجعية والامبريالية وتريد اصلاحا زراعيا، وتغييرات اجتماعية واقتصادية اخرى ، وسياسة سلام وصداقة على الصعيد الدولي . وقد جرت تغييرات اجتماعية جدية في سيلان ونيجيريا .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تاييدا كاملا نضال

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

من هنا وهناك

دكتوراه بعد الموت

تقدم مصطفى علي عبد العزيز خريج كلية الزراعة في جامعة القاهرة للحصول على الدكتوراه بعد مناقشة رسالته عن « نباتات الزينة » . وكان من المقرر أن تناقش في شباط الماضي ، غير ان صاحب الرسالة مات قبل الموعد باسبوعين ..

ولكن عميد الكلية تقدم الى مدير الجامعة وطلب مناقشة الرسالة ، بعد موت صاحبها ، تكريما لجهوده ولاهمية الرسالة باعتبار مصر احدى الدول المصدرة للزهور .

تعدد زوجات في في لندن

. كريستين وسميث تزوجا .. ولاحظت الزوجة ان سميث يفضل ارتداء القمصان ذات الاكمام الطويلة ، واذا ما حاولت الكشف عن ذراعيه كان يمنعها بلطف .. وتقول الزوجة حتى ليلة الزواج كانت ذراعاه مضمدتين الامر الذي اثار تساؤلها ، فقال لها الزوج انه جرح ذراعه في أثناء العمل ..

واغتنمت الزوجة اغفاء زوجها فرفعت كم ذراعه فرات قلبا اخترقه سهم ، ونقش داخله « فام » و « سميث » وعلى الذراع الاخرى وجدت عبارة موشومة هي « حب ابدي من زوجتك فام » .

وفي اليوم التالي ذهبت الى القضاء ..

واعترف الزوج انه متزوج من امراة اخرى منذ ١٥ سنة وله منها اربعة أولاد ..

غير ان محامية سميث استطاعت ان تقنع المحكمة ان الرجل لم يعرف السعادة مع الزوجة السابقة وانه سعيد بصحبة كريستين . فحكمت المحكمة بتغريمه بـ ٢٥ جنيها ،والطلاق من زوجته الاولى وازالة الوشم ..

لمن ترك الارث ؟

كان جريمر لاسينج يثير الشفقة عليه وهو في غرفته في مدينة ستريتلي البريطانية . كان عجوزا في الحادية والسبعين من عمره ، لذلك كان جيرانه يهتمون به ويقدمون له الطعام والشراب والفحم لمدفاته .. ويتذكرونه في الاعياد .

وفي الاسبوع الماضي ، مات جريمر مخلفا مبلغ ٣٣ الف جنيه استرليني.. اوصى بها جميعها لجمعية « حماية العائلة » ..

بعد ٢٦ سنة

في أواخر سنة ١٩٤٤ كانت القنابل تقصف برلين .. وكان نزلاء الفندق في المطعم عندما زعقت صفافير الانذار .. وكانت بينهم الشابة مارجرت فنجر .. وعندما هرع النزلاء الى الملاجيء ذهبت معهم وهي تحمل شوكة من شوك الطعام ، على غير وعي منها ..

وعندما زال الخطر خرج نزلاء الفندق كل الى بلده ، وكذلك فعلت مارجرت .. وبقيت الشوكة معها .

وسقطت المانيا النازية.. وفي الاسبوع الماضي جاءت مارجرت وعمرها اليوم ٤٧ سنة الى الفندق لتعيد اليه الشوكة .. واعتذرت انها منذ انتهاء الحرب لم تتمكن من زيارة برلين ..

وقد اكرمتها ادارة الفندق بوجبة غداء فخمة .. تقديرا لامانتها .

وراء المناقشات التي طرحها محمد حسنين هيكل ..

محاولة الرجعية المصرية التهاود مع الامبريالية

اميل توما

تتحدث الصحف العالمية ـ ومنها الاسرائيلية ـ في هذه الايام عن مناقشات حادة تدور بين كبار الكتاب السياسيين في القاهرة : حول طريق الجمهورية العربية المتحدة انطلاقا من الاعتبار ان ازمة الشرق الاوسط قد وصلت الى مرحلة دقيقة وقد تكون حاسمة ولذلك فمن الواجب ، على حد تعبير رئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل ، « الوقوف لحظات للتفكير والتامل » (١) .

لقد اعربت المناقشات السياسية والمعارك الايديولوجية دائما عن الصراع الاجتماعي ـ الطبقي الذي يتارجح بين الشدة واللين في الجمهورية العربية المتحدة .

ولذلك فمن البديهي اليوم ان توحي المناقشة الدائرة عن احتدام الصراع الاجتماعي الناجم عن وصول أزمة الشرق الاوسط فعلا الى مرحلة دقيقة .

والواضح ان محمد حسنين هيكل هو الذي بادر الى طرح القضية ، وبداية الحوار بسلسلة من المقالات الاسبوعية ، تحت عنوان « تاملات حول الصراع الكبير » (٢) حاول فيها التظاهر بالعمق ! والشمول ! والموضوعية!

وكالعادة امتدت هذه المقالات على صفحات باكملها ، ولكن الكلام الكثير والمعادلات المنمقة والتلاعب بانصاف الحقائق لم يخف حقيقة توجهه الرجعي ..

وتتلخص :

* بتشويه التاريخ القريب بقصد التقليل من اهمية الدعم السوفييتي وتبييض صفحة سياسة الامبريالية الاميركية ..

والمثل على هذا كتابته : « ولذا يختلف البعض من هنا في النقاش حول أيهما كان له الاثر الاكبر في رد عدوان سنة ١٩٥٦ .. هل كان الاثر الاكبر لمعارضة الولايات المتحدة له ، أو هل كان الاثر للانذار السوفييتي ضده ؟ .. (الاهرام ٥-٣-٧١) .

* وباعطاء الولايات المتحدة حق النقض في القضايا والمشكلات الدولية وكانها قادرة على كل شيء .. ولذلك فلا فائدة من الكفاح او السعي المعادي للامبريالية الاميركية ..

والمثل على هذا كتابته : « هذا القانون غير المكتوب يكاد يقول بالنص ، ان اية مشكلة في السياسة الدولية المعاصرة من الممكن ان تجد لنفسها حلا اذا تقاربت مواقف القوتين الاعظم (أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) كما ان اية مشكلة في السياسة الدولية المعاصرة لا حل لها اذا تضاربت فيها مواقف القوتين الاعظم .. (الاهرام ٥-٣-٧١) .

وقد بالغ الى ابعد حدود المبالغة في قوة الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وبعد ذلك خلص انه لا يجب على الجمهورية العربية المتحدة ان تعتبر نفسها في حرب مسلحة ضد الولايات المتحدة « لاننا لو فعلنا ذلك لادخلنا قواتنا المسلحة بما يتعدى طاقة احتمالنا » (١٩-٣-٧١) .

وهو في ذلك اجاب على سؤال لم يطرحه احد : سؤال الحرب مع الولايات المتحدة في سبيل الترويج لطاقة الولايات المتحدة العسكرية « الجبارة » !

وفي هذا السبيل شوه نضال الشعب الفيتنامي المسلح ضد قوات الغزو الاميركية وقلل من اهميته فكتب :

« ان الثورة الفيتنامية لا تريد (كذا) ان تحارب الولايات المتحدة الاميركية لانها اول من يدرك ان هذه الحرب فوق طاقة شعب فيتنام الحالية كما انها تتعدى قدرته على الاحتمال » ! (الاهرام ١٩-٣-٧١) .

* بالقاء الظلال على العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة عن طريق الدس « الخفيف » حول دور الاتحاد السوفييتي في المباحثات الثنائية مع الولايات المتحدة بشان أزمة الشرق الاوسط .

والمثل على هذا كتابته : « ونقل الى جمال عبد الناصر يوما ان وزير الخارجية الاميركية قال ـ اليست هذه مشكلة : ان نسمع راي القاهرة عن طريق دوبرينين ولا نسمعه عن طريق سفير مصري في واشنطن » (الاهرام ٢٦-٣-٧١) .

* بتضخيم قوة اسرائيل العسكرية والصعوبات التي تواجه الجيش العربي الرابض على الضفة الغربية بحيث يعتقد القارىء ان الجيش الاسرائيلي قادر على كل شيء .. وفي الوقت ذاته بزرعه الياس في النفوس بزعمه ان الجيش المصري سوف يواجه المعركة لوحده (الاهرام ١٢-٣-٧١).

* وبالدعوة ـ وهذا الاخطر ـ الى مهادنة الامبريالية الاميركية والاتفاق على اعتبار ان السياسة الدولية لعبة والاذكى يفوز .. بالقدر الاكبر من الفائدة !

وفي هذا الصدد كتب : « ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى بلا جدال للسيطرة على منطقتنا .. وبالتالي فهناك صراع بيننا وبينها . والسياسة الدولية هي لعبة الصراع ، والسياسة الدولية ابعد ما تكون عن قصة الحب العذري ولسنا قاصرين ولسنا ملائكة . ان لنا اغراضا وللآخرين اغراض .. وهناك في لعبة السياسة الدولية صراعات بين الاغراض المتعارضة . والاذكى في هذه اللعبة هو من يحصل على اكبر قدر من غرضه ولا يسمح للآخرين الا بالقدر القليل .. هذه هي السياسة الدولية ونحن في وسط معمعانها » (الاهرام ٢-٤-٧١) .

وبديهي ان يغلف محمد حسنين هيكل دعوته الى مهادنة الامبريالية الاميركية بكثير من « التحليل العميق » ! حول توازن القوى الدولية وضرورة استبعاد المصادمة النووية بين « القوتين الاعظم » ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية ـ ولكن ذلك لم يغب عن بال القوى التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي فتصدت له ورأت فيه تيارا خطيرا يمثل القوى الرجعية التي لا تزال تتربص بالنظام المعادي للامبريالية في داخل الجمهورية العربية المتحدة .

وكان من الظاهر الصحية ان الذين تصدوا الى دعوة محمد حسنين هيكل الرجعية كانوا من قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي الذي اصبح يمارس نفوذا اوسع ويقوم بدور اهم في الصراع الاجتماعي وفي قيادة القوى الوطنية الداعية الى تعميق مقاومة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وصيانة منجزات التحولات الاجتماعية العميقة .

واعتبرت القوى التقدمية رد الدكتور ابراهيم سعد الدين ، عضو المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ـ الذي نشر في «الجمهورية» القاهرية ـ ، ردا بليغا على اتجاه القوى الرجعية التي يعرب محمد حسنين هيكل عن مواقفها .

وكتب سعد الدين في معرض الرد على فكرة محمد حسنين هيكل ان الجيش المصري سيكون لوحده في المعركة وان الاتحاد السوفييتي غير مستعد « لخوض حرب نووية من اجلنا » : في اطار الموقف الدولي الذي يمنع الولايات المتحدة من استخدام قواها العسكرية بصفة مباشرة فان نتيجة الصراع تتوقف في الاساس لا على خوض الاتحاد السوفييتي الحرب النووية التي يهول بها هيكل دون داع بل على مدى قدرة القوى المحلية لتحقيق الصمود والحشد وتعبئة كافة الموارد لمواجهة احتياجات المعركة وتحمل الخسائر وحسن استخدام الموارد العسكرية والاقتصادية المتاحة لها .

واضاف : « لا يوجد في مصر ولا في غيرها من البلاد العربية من يدعو الى شن حرب على الولايات المتحدة ... فالخلاف يدور في الواقع حول ما اذا كان الصراع الحالي صراعا بين حركة التحرر العربية من جانب واسرائيل والصهيونية العالمية والاستعمار الاميركي من جانب آخر . او ان هذا الصراع محدود بين العرب واسرائيل وليست الولايات المتحدة طرفا أصيلا فيه .. »

ثم استخلص ان الولايات المتحدة الاميركية طرف في المعركة ، واذا كانت تحجم عن خوضها مباشرة فذلك لان اسرائيل تكفيها حتى الآن مؤونة القتال.. ولان التعقيدات الدولية تحمل في طياتها احتمال الصدام العسكري مع الاتحاد السوفييتي (نقلا عن «الاخبار» اللبنانية ١٤-٣-٧١) .

* *

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انفجر صراع ايديولوجي شديد بين قوى التقدم وقوى الردة والرجعية .

آنذاك كان السؤال المركزي يدور حول طريق المستقبل في ظروف الهزيمة العسكرية والنضال من أجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي : أيكون بتجميد التحولات الاجتماعية حتى لا تؤثر على الوحدة الوطنية الى ما بعد الانتهاء من المعركة القومية ، أم بتعميق هذه التحولات على اعتبارها طريق النصر .

وفي حين التفت القوى الرجعية واليمينية حول دعوة «الوحدة الوطنية» وتجميد التحولات الاجتماعية دعت قوى التقدم واليسار الى تعميق التحولات.

آنذاك كتب احمد نبيل الهلالي ان الوحدة الوطنية لا تكون تعايشا مع اعداء الداخل لمواجهة اعداء الخارج ولا يمكن ان تكون على حساب استمرار الثورة .. فغايتها يجب ان تكون مزدوجة ازالة العدوان وحماية الثورة الاشتراكية .. « وبديهي انه لا يمكن حماية الثورة الاشتراكية بوحدة وطنية تتم على حساب المبادىء والاهداف الاشتراكية » («الكاتب» ـ ايلول ١٩٦٧ ص ٢٧ ـ ٣٠) .

وربط الدكتور محمد الخفيف ربطا عضويا صحيحا بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية وذكر ان الرجعية تحاول الترويج لفكرة الاتفاق مع الولايات المتحدة على اعتبار انها اذا وعدت وفت وهي القادرة على اقناع اسرائيل بالتسوية .. كما تحاول ان تثير الشكوك حول جدوى العلاقة بين الجمهورية العربية والدول العربية من ناحية وبين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى ثم تعلن « ما الذي جنيناه من الاشتراكية سوى النكسة » ؟ ...

واستشهد الخفيف في نهاية مقاله بقول جمال عبد الناصر : « لكي نستطيع مواجهة العدو فانه من الضروري تدعيم الثورة الاجتماعية في مصر . هدفنا المباشر لا ينبغي ان يكون ازالة آثار العدوان فحسب بل ينبغي ان يكون ايضا حماية نظامنا الثوري .. اذا استطعنا ان نحمي الثورة الاجتماعية في مصر وتدعيم الثورة العربية الشاملة فاننا نستطيع تحرير الارض المحتلة».

استنتجت « روز اليوسف » بحق من مقالات محمد حسنين هيكل انه يدعو الى تحييد الولايات المتحدة في الصراع الدائر في منطقة الشرق الاوسط فنشرت الصورة الكاريكاتورية أدناه



ـ وبعد تحييد امريكا ، نحاول نقنعها كمان تنضم للمعسكر الاشتراكي !

عن مجلة «روز اليوسف»

واسهم جمال عبد الناصر خلال الفترة الممتدة بين عدوان حزيران ١٩٦٧ حتى وفاته بالصراع الايديولوجي وكان دائما يجابه بحزم اولئك الذين كانوا يحاولون التشكيك في اهمية الصداقة السوفييتية ـ العربية في معركة التحرر ..

قال في خطابه في اول ايار ١٩٧٠ في شبرا الخيمة :

« ان الاتحاد السوفييتي وفي بجميع تعهداته فيما اتفقنا عليه سواء في المجالات العسكرية او السياسية او الاقتصادية ، وانه بدون مساندته لنا فان موقفنا كان يمكن ان يصبح بالغ الصعوبة ، وانه لا يمكن لوطني عربي ان ينظر الى الامور نظرة عادلة الا ويشعر بعميق التقدير للاتحاد السوفييتي .. والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي تقدر على مساعدتنا في تحقيق هدفنا والدولة الكبرى الوحيدة التي رضيت بمساعدتنا وبغير ذلك فلقد كان في مقدور العدو واصدقائه ان يفرضوا علينا ما يشاءون من الشروط » (الاهرام ٢-٥-٧٠) .

شتان بين هذا الكلام وبين حديث محمد حسنين هيكل ان مصر تقف وحيدة .. او قوله : « لقد استطاعت ارادتنا ان تعيد بناء قواتنا المسلحة في سنتين او ثلاث سنوات » (الاهرام ٢٦-٢-٧١) ، وكان الاتحاد السوفييتي لم يسهم اسهاما حاسما في اعادة بناء هذه القوات بحيث غير توازن القوى العسكرية في منطقة الشرق الاوسط في غير مصلحة الامبريالية والرجعية الاسرائيلية .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

١ ـ الاهرام ٢٦-٣-٧١ .
٢ ـ الاهرام ٢٦ شباط ١٩٧١ وما بعد .

هـل أوضـاع اسـرائيـل سيئـة ؟

بقلم : صليبا خميس

لاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، أي بعد ٤٣ شهرا على هذه الحرب ، بدات الصحف في هذه البلاد تتفحص الاوضاع الداخلية في البلاد ومركز اسرائيل السياسي في العالم والمنطقة وما ينتظرها من متاعب ، وتطرح السؤال التالي هل أوضاع اسرائيل سيئة ؟ .

اسرائيل تحصل من اميركا لوحدها على أكبر حصة من مساعدات اميركا الخارجية . ومن السذاجة الاستخفاف بأهمية المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل وضخامة الموارد التي تعتمد عليها . ولكن هذا لم ينقذ اسرائيل من الازمات الاقتصادية .. والازمات الاقتصادية في اسرائيل تختلف في صفتها نوعا ما عن الازمات الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، لان الاقتصاد الاسرائيلي من حيث تركيبه ونوعيته يعتمد على امرين اساسيين ـ المساعدات والهبات الخارجية والدعم المادي الصهيوني وعلى الانتاج الحربي والخدمات العسكرية ، التي بطبيعتها تستهلك اعتمادات مالية ضخمة في مشاريع غير منتجة ، والعامل الثالث هو البون الشاسع بين طاقة البلاد الحقيقية وطاقتها العسكرية التي لا تتناسب بحال من الاحوال مع حجم البلاد وطاقاتها الاقتصادية وقواها البشرية .

وهذه الامور لا بد وان تؤدي الى نتائج اقتصادية محتومة . ولست في هذا المقال في معرض اجراء تحليل عام لهذه الظاهرة الاقتصادية الاسرائيلية ، وانما اردت التقديم بها ، لفهم حقيقة اخرى ألا وهي كيف يمكن ان تواجه اسرائيل اشد المصاعب الاقتصادية بالرغم من الاعتمادات الضخمة التي حصلت عليها من اميركا في عام ١٩٧٠ والتي من المقرر ان تحصل عليها في ١٩٧١ ..

قبل حوالي عشرة أيام اقرت كنيست اسرائيل الميزانية الجديدة التي تبلغ حوالي ١٣٥٠٠ مليون ليره اسرائيلية .. وهي اضخم ميزانية عرفتها اسرائيل .. ولم يمض اسبوع على اقرار هذه الميزانية التي تبتلع مخصصات الامن والدفاع نسبة عالية جدا منها ، حتى اعلنت رئيسة الحكومة في الاسبوع الماضي عشية افتتاح مؤتمر حزب العمل ، ان على اسرائيل ان تزيد نفقاتها العسكرية وان من واجبها ان تزيد مشترياتها من الاسلحة . فقالت « نريد ان نشتري المزيد من الطائرات والاميركيون مقتنعون بأن يبيعوها لنا . اننا سعداء لانهم يريدون ان يبيعوا لنا ولكننا ذاهلون من النفقات . فنسبة الانتاج القومي في اسرائيل الذي ينفق على الامن يبلغ اعلى نسبة في العالم ، وهو ثلاثة اضعاف النسبة في الولايات المتحدة » (دافار ٢-٤-٧١) .

وهذا يجعل من الطبيعي ان تقر الحكومة زيادات اضافية على الميزانية الجديدة مثل ما فعلت في ١٩٧٠ ، وذلك لزيادة مخصصات الامن بحجة ازدياد الوجود السوفييتي في العربية المتحدة على حد زعم رئيسة الحكومة غولده مئير .

وقبيل حلول السنة المالية الجديدة فان وزير المالية الاسرائيلي بنحاس سبير قد بشّر بنشوء تضخم مالي في البلاد ، ولكنه قال ان وزارته اتخذت الاجراءات اللازمة لامتصاص القوة الشرائية الزائدة (!) لوقف هذا التضخم وتخفيف النقد المتداول وتقليص الاعتمادات وتضييق السيولة البنكية وغيرها من الاجراءات مثل رفع الاسعار وزيادة بعض الضرائب .

واستهلت الاوساط المالية السنة المالية الجديدة ببعض الحذر ، وربما ببعض التشاؤم ، الذي بدات تنعكس آثاره الاولى على النشاط الاقتصادي في البلاد . فهناك شائعات تروج منذ بضعة أشهر حول احتمال اجراء تخفيض جديد في قيمة الليره الاسرائيلية ، أو ما يقابل ذلك من الاجراءات .. وهذا التخفيض يجري من الناحية العملية ان لم يكن من الناحية الرسمية وبصورة تدريجية ، بسبب الازدياد في أسعار كثير من الحاجيات ، وما يدور من حديث عن زيادة الضرائب على الاستيراد .

ولذلك فعلى الصعيد الاقتصادي هناك بوادر ركود قد تكون أشد من حالة الركود التي راجت سنة ١٩٦٦ حينما طبقت سياسة « الاعتدال الاقتصادي » . وفي هذه السنة فهناك عوامل أشد لحدوث مثل هذا الركود لا مجال لذكرها .

وهناك نقاش حول مركز اسرائيل على الصعيد السياسي . فهزيمة اميركا ، هزيمة شنعاء على الصعيد العسكري في غزوة لاوس الاخيرة كانت موضوعا للنقاش في الصحافة الاسرائيلية . وكان السؤال هل تنتقل هذه الصورة الى جبهة القناة .

وقالت حنه زيمر في مقال لها في دافار ، يوم الجمعة الماضي ، ان « وضع اسرائيل ليس سيئا ابدا » ، واكدت من جديد ان العمود الفقري في الاستراتيجية الاسرائيلية هو الاعتماد على اميركا . وقالت ان الرفض الاسرائيلي للحلول المقترحة يجب ألا يكون على عاتق اسرائيل وحدها .. « اذ ان ذلك في النهاية سيهدد متانة الارتباط الحيوي بين اسرائيل واميركا ، هذا الارتباط الذي بدونه لا تستطيع ان تقف اسرائيل موقفا صامدا الا في مخيلة البلهاء » .

وحول اقتراح فتح القناة قالت حنه زيمر ان هذا الحل الوسط يمكن ان يكون مرحلة لسلام حقيقي . وفي ظروف معينة من شأنه ان تكون له أفضلية لاسرائيل دون ان يجردها من قوة دفاعها ..

« ودراسة هذه الظروف وتحقيقها يمكن استخدامها الان موضوعا للدبلوماسية الاسرائيلية .. فليس لدينا الان موضوعا أفضل أو بديلا أفضل . واذا وجد مثل هذا علينا ان نعمل من أجل ما هو أفضل ، ولكن لا يجوز لنا ان نكتفي بالرفض وحده » .

وهذا التقدير يشير الى البلبلة السياسية التي تسود الاوساط الحاكمة ، التي فيها من يتصور انه يستطيع ان يصفي النزاع ـ كل النزاع بانسحاب جزئي عن ضفة القناة ، وبين الذين يرفضون الانسحاب عن اي شبر قبل توقيع اتفاق سلام واخضاع مسألة الانسحاب الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل لتعيين الحدود الآمنة المعترف بها التي تريدها او تقنع بها اسرائيل .

ويحاول أصحاب هذا الخط اقناع الرأي العام في اسرائيل ان العدو في تراجع وان اسرائيل في حرز من الاخطار . وبهذه الروح كتب موشه سنيه المرتد مقالا في هآرتس ، يوم الجمعة الماضي ، ضرب فيه على النغمة القديمة بضرورة تركيز الدعاية الاسرائيلية حول ما زعمه بأن العرب يريدون القضاء على اسرائيل وان على الدبلوماسية الاسرائيلية الا تنجر الى النقاش حول الانسحاب ، بل انها يجب ان تستنكر النوايا المصرية وحركة الجامعة العربية التي تعارض السلام .

ان هذه الظواهر الجديدة في النقاش السياسي في اسرائيل هي برهان جديد على ان الزمن لا يعمل في صالح القوى المعادية للسلام في اسرائيل .. ان الزمن يعمل ضد سياسة حكام اسرائيل ..

وسياسة حكام اسرائيل تقود الى اخطار داخلية محدقة ومتاعب اقتصادية ثقيلة تتحمل عبئها جماهير الكادحين في هذه البلاد . وهذه السياسة من شأنها ان تزيد التناقضات الداخلية الى درجة لم يعرف مثلها المجتمع الاسرائيلي .

اعدام الشيوعيين في ايـران

● اصوات الاحتجاج في اسرائيل وفي مختلف أنحاء العالم يجب ان ترتفع ضد اضطهاد الشيوعيين في أيران ومن أجل التضامن مع حزب توده المناضل ●

موجة جديدة من الاضطهاد اجتاحت الحركة الدمقراطية في ايران . فمنذ كانون الاول ١٩٧٠ وعشرات الوطنيين الايرانيين والدمقراطيين والعمال والمستخدمين والطلاب والمثقفين الذين ينتمون الى اتجاهات سياسية مختلفة القى عليهم القبض البوليس السياسي (سافاك) وهم يتعرضون الى تعذيب نفسي وجسدي مرعب .

ومع ان « السافاك » وجهاز الاستعلامات الايراني الحكومي يلزمان دائما الصمت التام فيما يتعلق بعدد واسماء المعتقلين ، فان لدى اللجنة المركزية لحزب توده (الحزب الشيوعي) معلومات تفيد ان ما لا يقل عن ٤٠ شخصا اعتقلوا في طهران وحوالي مئة في مقاطعة اذربيجان (والكثيرون منهم حكم عليهم بالاعدام) وأربعة في كيرمان شاه وحوالي عشرة في مقاطعة خوزستان .

وفي مؤتمر صحفي عقد في طهران في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٠ ، وقدمت فيه تفصيلات للصحافة الايرانية ، أكد ناطق « السافاك » الرسمي ان ما لا يقل عن ٢٠ شخصا اعتقلوا بسبب عضويتهم في منظمات حزب « توده » الايراني .

والعديد من الطلاب الذين اعتقلوا بعد الاضراب العام في كانون الاول ، الذي أعقبه اغلاق الجامعة في طهران ، هم أيضا رهن الاعتقال .

والسبب الرسمي الذي قدمه ممثل « سافاك » لتبرير اعتقال المناضلين في الحزب هو الاتهام الكاذب الذي انتشر منذ أكثر من سنة ، والقائل ان حزب توده شارك الجنرال تيمور باختيار ، الرئيس السابق للبوليس السري «السافاك» والذي قام بعد اعتزاله الخدمة ، بالاصطدام مباشرة مع الحكومة الايرانية ، متوهما انه يستطيع الاطاحة بالنظام الحاضر بطرق الارهاب والمغامرة المختلفة .

اتهامات مزورة

وعلى الرغم من دحض توده هذه الادعاءات الكاذبة ، وعلى الرغم من ان الجنرال باختيار ، كان العدو اللدود للحزب ، وبسببه تعرض العشرات من أعضاء حزب توده للتعذيب ، واغتيلوا بدم بارد في السجن أو قتلوا ـ على الرغم من كل هذا فقد كانت الدعاية الحكومية تستعمل بشكل واسع الاتهامات المزورة ضد الحزب ، على أمل تقويض مكانته وشعبيته .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٠ اعترف « السافاك » ، نفسه ، بأن عملاءه المخربين من « لجنة باختيار » تسللوا الى منظمات حزب توده بهدف اشراك بعض أعضاء الحزب في نشاط هذه اللجنة وبالتالي « اثبات » علاقة الحزب بالاعمال المغامرة التي يقوم بها رئيس « السافاك » السابق .

وقد استخدم « اسلامي » معين ، وهو مخرب مغامر ، يدعوه « السافاك » بـ « الرجل ذو الالف وجه » ، ويرفض الافصاح عن أسمه ، لتنفيذ هذه الخطة . وهذا الشخص اشترك مع باختيار ، وفي نفس الوقت حاول اشراك مناضلي الحزب في مؤامرة الجنرال السابق .

والمؤامرة التي خططها «السافاك» ضد الحزب فشلت ، وذلك عندما فضحتها اللجنة المركزية لحزب توده .. عند ذلك اعتقل البوليس السري أعضاء الحزب الذين تمكن من معرفتهم بفضل عملائه المخربين .

وهذه الحقيقة اعترف بها رسميا ممثل « السافاك » نفسه عندما اعلن في المؤتمر الصحفي انه « عندما قرر الجهاز السري ان من العبث الاستمرار في العملية (المكيدة البوليسية) تقرر وقف العمليات والانتقال لاعتقال أعضاء حزب توده » .

والحقيقة الواقعة هي ان باختيار كان المقترف الرئيسي لجرائم لا تعد ضد العمال والحركة الدمقراطية في ايران . وقد حصل على أسرار هامة تتعلق بمخططات الامبرياليين الاميركيين والبريطانيين في ايران . وعندما أصبح في نزاع مكشوف مع السلطات كان في مركز يخوله القيام بفضائح مخربة ، ولذلك اغتاله في بغداد ، قتلة استأجرهم « السافاك » .

ومن أجل الارهاب البوليسي يرمي « السافاك » شباكه في طهران والمقاطعات ، لاعتقال العشرات من الاشخاص الذين ينتمون الى حزب توده الايراني والحركات السياسية الاخرى .

تعذيب وحشي

ويصر جهاز « السافاك » على التكتم التام على هوية المعتقلين . وهذا لا يمكن ان يثير سوى الرعب ، خاصة وان الاعتقالات جرت قبل شهرين من اعلان الصحف ان التحقيق الاولي قد انتهى وان المدعى عليهم سوف يقدمون الى محكمة عسكرية .

والمخاوف بهذا الخصوص لها ما يبررها تماما خاصة انه كانت هنالك أساليب بوليسية دنيئة سابقة استخدمها « السافاك » حيث عذب المعتقلون حتى الموت على امل ان ينتزع منهم « الاعتراف » أو اجبارهم على التعاون مع الجهاز السري ، ثم جرى انكار القبض عليهم فيما بعد .

ولقد طلبت اللجنة المركزية لحزب توده الاعلان حالا عن أسماء كل الذين جرى اعتقالهم مؤخرا من السجناء السياسيين وعن عددهم بالضبط ، كما طلبت اطلاق سراح كل ضحايا المؤامرة البوليسية الدنيئة واصدار بيان رسمي من الحكومة الايرانية عن مصير الرفاق المفقودين . وجاء في بيان اللجنة المركزية :

« اننا واثقون انه لا يوجد عضو في حزب توده الايراني اشترك في الاعمال المغامرة التي تجري خلافا لخط الحزب السياسي (الا في حالة انه كان عميلا مخربا) .. واللجنة المركزية لحزب توده الايراني تدعو كل الاحزاب والمنظمات ، وكل الدمقراطيين في مختلف انحاء العالم لضم صوتها الى صوت حزبنا والاحتجاج بحزم على الاعمال غير الانسانية والتعسفية التي تقوم بها الحكومة الايرانية وبذلك يساعدون على انجاح حملتنا من أجل تحرير الضحايا الجدد للاضطهاد المعادي للدمقراطية في بلادنا » .

« اننا واثقون ان التضامن سيجد تعبيرا له ، هذه المرة أيضا ، في الاحتجاجات الحازمة ضد الموجة الجديدة من الاضطهاد وفي المطالبة بانقاذ ارواح عشرات من الوطنيين والدمقراطيين الايرانيين واعادة الحرية لهم » .

(من بيان لحزب توده الايراني)

محـاضرة

بيت الثقافة « الاخوة »

شدروت هكرمل ٣٩ ـ حيفا

فريق الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم الثلاثاء ١٩٧١\٤\١٣

الساعة ٨ مساء

محاضرة حول موضوع :

خطوط مميزة للثقافة السوفييتية

يقدمها الدكتور **اميل توما**

يعرض في نهاية الاجتماع

فيلم سوفييتي

ناطق باللغة العربية

صحفي من « دافـار » يتحـدث عن :

غزة ـ المدينة المعادية !

هذه مقتطفات من مقال مصور كتبه دورن روزنبلوم في ملحق « دافار » من يوم الجمعة الماضي ٢٦-٣-١٩٧١

غـزة هي مدينة معادية . بل ان القطاع كله لا يحبنا . فلا تساورن الاوهام أحدا . ذلك يمكن رؤيته فورا ، حتى عند الحاجز . فالعرب الغزيون الثلاثة ليس ثمة ما يدعوهم الى استلطاف الشرطي العسكري الذي « يبحبش » في « صندوق العفش » لسيارتهم الهزيلة ويرغمهم على اخراج كل الخرق التي جلبوها من الخارج ونشرها على الرمل . أما المراة التي كانت تسافر معهم فأخذتها الشرطية الى كوخ لتفتيشها ونثر خرقها واكتشاف أي شيء مشكوك فيه . والاطفال الصغار الذين سقوا الحديقة عند الحاجز سالوا الخواجا الشاويش كيف يغلقون الحنفية .. وما العمل وقد انقضت اربع سنوات تقريبا ، والامور غير منتظمة مثل أي مكان آخر . انقضت اربع سنوات وما زال قائما شعور بملل معين عند الانتقال الى « الجانب الآخر » والى الازقة حيث يقذفون القنابل اليدوية ويقتلون باستمرار . لقد كتبوا عن ذلك في الصحف . وفي الصحف لا يبالغون ، فالعكس هو الصحيح .

قد يكون من الافضل لنا ان نجلس ونعتقد ان الزمن يشفي كل شيء .. فها هي أربع سنوات مرت . ولكن لا . فالكراهية لا تتعب . ويبدو كأن القنابل اليدوية والاسلحة تتدفق من مخازن لا تنضب . وكل شيء يجري بصورة أحسن من يوم ليوم . ومصاعب الامس هي « خراريف » اليوم . ولكن الامور تجري في هذه الايام . من غير الممكن القول « هنا قذفت قنبلة يدوية » فليس معروفا اين تسقط القنبلة اليدوية التالية .

هذه هي ، على الاقل ، صورة غزة والقطاع ، غير ان الواقع دوما يختلف ، مثل الخوف . ثمة حقائق : زقاق ، شمس ، أناس يثيرون خوفا أقل مما يبدو عليهم . ان القطاع لا يحبنا ابدا ولكنه حقول خضراء ، وطرق رحبة ، ومدينة ذات شارع رئيسي ، وسيارات ، وأناس ينظرون بكراهية ..

والواقع ليس هو ما نفكر به . انه أكثر دقة . وثمة حقائق : كل المخربين تقريبا العاملين في القطاع يلقى عليهم القبض في نهاية الامر . ولكن السؤال هو متى تكون النهاية . يمكن القول ان الجيش الاسرائيلي قد أحرز نجاحا في نشاطه في هذا المجال .. ولكن لا يمكن قياس ذلك الا اذا عددنا الحوادث واحدا واحدا ، واحصينا كم من القائمين بها ألقي القبض عليهم أو جرت تصفيتهم . ومثل هذا الحساب يؤكد ان نحو ٩٠ بالمئة قد اكتشفوا وعولجوا كما يجب .

ومقابل اكتشاف المخربين والقاء القبض عليهم بعد قيامهم بالعمل فاننا لم ننجح في تحييد الخلفية التي تؤدي بالاشخاص الى الانضمام الى منظمات التخريب . ويمكن القول بتأكيد اكبر اننا لم ننجح في خلق الدوافع المعارضة للدوافع التي تؤدي بسكان كثيرين جدا الى الانضمام للنشاط الارهابي .

ويصف الكاتب بعد ذلك سكان غزة :

انهم لا يبتسمون ، ولا يتملقون ، ولا يبيعون مثل اخوانهم في الضفة . انهم منضبطون وصامتون : انتم محتلون ونحن تحت الاحتلال ، ولسنا نحن فقط . لهذا سنريكم . انهم لا يكرهوننا شخصيا وبصورة خاصة .. بل يكرهوننا ـ مع ان ذلك ليس مسموحا ـ كما يجب . ومن يقول انه « راى الكراهية في عيونهم » فلا تصدقوه . فليس في عيونهم كراهية . انهم كما هم حقيقيون وهذا ما يجعلهم ـ وكذلك قضاياهم والقضية عموما ـ اكثر تعقيدا وتهديدا .

ويتحدث كاتب المقال عن تركيب السكان فيقول :

ومساحة القطاع هي ٣٦٠ كيلومترا مربعا تقريبا وعدد سكانه ٣٦٠ الف نسمة . والازدحام يصل الى الف لكل كيلومتر مربع وهذا هو اعلى ازدحام في العالم . والسكان مؤلفون من فئات اصلها ومركزها غير متساويين . والفئة الاكثر تعقيدا هي فئة اللاجئين وهي أكبر الفئات في القطاع . انهم اولئك العرب الذين هربوا من قرى جنوب البلاد . وهذه القرى كانت متخلفة عن قرى الشمال وقرى يهودا والسامرة .

ولقد تجولنا في مخيمات اللاجئين التي يتصور الكثيرون انها ملاجىء مريحة للمخربين . ففيها تجري اعمال القتل والحوادث الكثيرة جدا .

ولهذا فهي مشهورة ..

وفي الجدران العالية والطويلة ابواب صغيرة من الصفيح . كلها مغلقة . وهنا وهناك ساحة صغيرة فيها حنفية ماء وحولها أولاد قذرون لا يضحكون ابدا . بل على العكس انهم يتطلعون ، الى الوافدين عليهم ، من الزقاق الابيض في خوف مكتوم ، وامهاتهم تسرعن لادخالهم الى البيت .

وفي أحد الازقة التقينا بدورية المشاة . بنادقها مصوبة نحو الجدران ، ونحو الاولاد والنساء الذين لا يسخرون ولا يتفوهون بشيء . ولكنهم لا يقولون تحية « شالوم » كما يجب ـ ففي رأينا نحن نستحق ذلك .

ويواصل كاتب المقال كلامه :

اربع سنوات انقضت ، وكأن ذلك كان بالامس . المدينة منطوية على نفسها ، هادئة ، والجنود المسلحون يجوبون الشارع الرئيسي ، والازقة مسدودة بحجارة الاسمنت لمنع هرب من يلقي قنبلة ـ مثلما فعل البريطانيون .

ومن الخطأ الاعتقاد ـ كما هو متبع ـ ان حياة سكان غزة كانت صعبة في عهد المصريين ، او ان المصريين استغلوهم واضطهدوهم . الحقيقة هي ان الغزيين عشية حرب حزيران كانوا في افضل وضع مرفوه . ربما يكون وضع العمال اليوم احسن ، ولكن الاسعار في غزة هي نفس الاسعار في اسرائيل ، بينما الفرق في الدخل هو بنسبة ١ الى ١١ .

وفي مجال الثقافة عمل المصريون الكثير ومنحوا ابناء غزة ما يمكن ان يكون ، حتى بالنسبة لنا ، حلما : الثقافة المجانية وبضمنها الدراسة الثانوية والجامعية لمن يستحق ذلك .. ولقد اشغلت الدراسة الشباب وكانت حافزا لهم ومكنت ابناء الفلاحين من احراز القاب اكاديمية . والوف الشباب كانوا يسافرون ، سنويا ، الى جامعات مصر . اما اليوم فان غزة مليئة بخريجي المدارس الثانوية الذين تتشابك مأساتهم القومية بمأساتهم الشخصية . وفي خلال السنوات الاربع صار في غزة ١٥ الف خريج من المدارس الثانوية لا يعرفون ماذا يفعلون .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

تفتيش في احـد احيـاء غـزة

لوسيا

كوبا من خلال ٣ وجوه لامرأة



يعرض فى البلاد العربية الآن فيلم كوبي حاز على جائزة مهرجان موسكو سنة ١٩٦٩ ، امتدحته كبريات الصحف العالمية منها « له موند » الفرنسية .

ومخرج الفيلم هو همبرت سولاس ، وهو شاب لم يبلغ الثلاثين من عمره ، غير ان المعلقين السينمائيين رأوا فى انتاجه مستوى رفيعا ، رفعه الى مصاف افلام كبيرة عرفتها السينما فى تاريخها . ومع ذلك فهو يختلف عنها فى الاسلوب والقصة .

والفيلم الذي نحن بصدده، واسمه «لوسيا» يلتزم بالثورة والاشتراكية ، وتم تصويره فى كوبا نفسها ، وهي بلد حديث العهد بالاشتراكية ، وحديث العهد بصناعة السينما .

ومن مميزات هذا الفيلم انه عرض ما يمليه عليه التزامه الثوري ، دون أي جمود او تصنع بتكلف اقحام القوالب الجافة والشعارات ، بل ترك للحركة ان تقول ما أراد ، وجعل لكل حركة حسابها فى اظهار التغير والتطور والثورة.

قصة كوبا فى ثلاث حقب

ولوسيا هي المراة الكوبية .. ويروي همبرتو سولاس فى فيلمه قصتها أو بالاحرى قصصها فى ثلاث مراحل مختلفة من حياة كوبا .. المرحلة الاولى تعود الى سنة ١٨٩٥ فى أثناء سيطرة الاستعمار الاسباني على كوبا ...

لوسيا فى هذه المرحلة من عائلة برجوازية غنية ، أما اخوها فيحارب المستعمر الاسباني مع الثوار فى الادغال. وتقع لوسيا فى حب تاجر يصل البلد ، بعد أن يغويها بحديثه المعسول . وتكتشف لوسيا انه متزوج وله أولاد فى اسبانيا ، ولكنها لا تكف عن حبه ومعاشرته حتى تحمل منه . وتطلب منه ان يفكر بمصير طفلهما ، فيقترح عليها ان يفرا الى الادغال .. حيث يقاتل اخوها .. ولكن التاجر فى حيلته هذه انما قصد أن تكون لوسيا وسيلة ـ على غير علمها ـ لارشاد الجيش الاسباني الى معاقل الثائرين. ويقتل الاسبان أخاها ويفتكون بالثوار .. ولكنها تصمم على الثأر فتقتل عشيقها رميا بالنار .

لوسيا الثانية

أما لوسيا الثانية فترجع قصتها الى سنة ١٩٢٣ فى ظل الاستعمار الاميركي الجديد ، وهي أيضا تنتمي الى عائلة برجوازية ، ولكنها تحب هذه المرة ثائرا مناضلا ، وتتزوج منه مع ادراكها ان حياتهما ستكون صعبة ، لان النضال يتطلب منها الجلد والاحتمال أمام وعود زوجها بالمستقبل والانتصار .

وتنتصر الثورة ، ولكن المناضلين عندما يصلون الحكم ينغمسون بالترف والمال والمناصب ، ويندمجون فى هذه الحياة ، حتى انهم ينسوا المعركة التي خاضوها وأهدافها ويصبحوا شبيهين بأولئك الذين ثاروا عليهم ... وهنا يستيقظ الضمير فى صدر الزوج ولوسيا فيعودان الى النضال ... حتى يموت الزوج فى احدى المعارك ، ولكن لوسيا تواصل النضال .

ولوسيا الثورة

وهنا لوسيا بروليتارية ، تعمل فى الحقول وتناضل الآمبريالية ، والحبيب فى هذه المرة بروليتاري .. سائق سيارة شحن ، وعندما يتزوجان يرفض الزوج ان تعود زوجته الى العمل ، بل يرفض ان تخرج من المنزل ، بل يرفض ان تتعلم زوجته على يد استاذ اوفدته الحكومة ولكن الزوج حزبي ، وأمر الحزب يجب ان يطاع ، فيرضخ على مضض .

وتتعلم لوسيا ، ليس القراءة والكتابة فحسب ، بل تتعلم انها انسانة لها حقوقها ، وهنا تتمرد لوسيا على أوامر زوجها وقيوده ، مع انها تحبه وتخلص له .. ولكن الزوج لم يجد أمامه الا الكاس يسلي بها همومه .. أمام تطور زوجته فيتحول الى سكير يرتاد الحانات .. وتقوم لوسيا هنا بدورها لاعادته الى الطريق الفضلى ، دون ان تتنازل عن حقها ، وتفلح ، ويتأكد الزوج أن زوجته مخلصة وتحبه ، ولكنها تحب العمل كي تتاح لها الفرصة لتكافح فى بناء المجتمع الجديد ..

أما اخراج الفيلم فقد نجح المخرج فى القسم الاول باستخدامه الاسلوب الدرامي، لتقديم صورة متقنة عن واقع الحياة فى أواخر القرن التاسع عشر فى كوبا ، لم يغفل فيها حتى التفاصيل الدقيقة ، كما استعان بشخصيات هامشية لتوضيح المأساة ، فأوجد المراة المجنونة التي كثيرا ما تقول آراء حكيمة .

وظهر فى القسم الثاني الاسلوب البوليسي حافلا بالتشويق والحركة ، فأعطى صورة عن السرية والغموض وما كان يحيط بالمناضلين فى انتفاضاتهم التي شهدتها كوبا فى أوائل القرن العشرين .

أما القسم الثالث فامتاز بذكاء المخرج حقا ليدل على ان الامور فى كوبا الجديدة تسير سيرا طبيعيا ، والقصة التي اختارها هي من كثير من المشاكل العادية التي تعتور حياة كوبا اليوم ولكنها لا يمكن ان تعيق الثورة .

اقتباس عن «الصياد» اللبنانية

ملحمة الشاهنامة

تتحول الى فيلم

طاجكستان ـ فى القريب العاجل سيخرج الستوديو الوطني السينمائي فى جمهورية طاجكستان السوفييتية الواقعة فى آسيا الوسطى الفيلم السينمائي على أساس قصيدة « شاهنامة » المشهورة للفردوسي .

وقد قال المخرج بوريس كيمياغاروف ان قصيدة الفردوسي التي صدرت منذ الف سنة قد دخلت الى الابد فى كنز ثقافة الشعب الطاجيكي . وسيتحدث الفيلم المؤلف من ثلاثة أقسام عن بطولات ابطال الشعب الذين أصبحوا رمزا للنبل والشجاعة والجراءة فى النضال من أجل التحرر .

غـزة ـ بقيـة

ويختتم كاتب المقال مقالته:

ان شخصيتنا فى عيون مواطني غزة سلبية جدا ، ولا يجب تطوير الاوهام . وما دمنا لطيفين ومؤدبين فلن يفيدنا ذلك . انهم لن يحبونا. وثمة من يوجه الانتقاد لتصرفاتنا . اذا نحن جمعنا مخيم لاجئين بأكمله وأرغمنا سكانه كلهم على الجلوس ساعات طويلة فى المطر والشمس من اجل التشخيص والتحقيق ، فان ذلك ليس لطيفا أبدا مهما نفسر لهم ـ ولو مئة مرة ـ ان الامر ضروري ويجب ان يسمحوا لنا . ان الاولاد الصغار ، وأولاد اللاجئين على وجه الخصوص ، ما زالوا حتى اليوم يصرخون خوفا وفزعا حينما يرون جنديا اسرائيليا يقترب منهم .

ادب * فن * ثقافة

الى نعيم الاشهب

(١)

النـاس ، فى قريتنـا ،
يهـدونك السـلام يا رفيـق
جيعهم يهـدونك السلام .
ويسألون عنـك دائماً
فى صحف الحـزب ،
وفى تجمهر الاصحـاب
يستنكرون ، يغضبـون
ويبعثون كل يـوم
رسائل الحقد والاستنكار والغضب
للمجرم المحتـل فى بلادنـا ،
ان يرفـع القيـود أو يموت فى اللهب .
ويبعثون ، يـا رفيـق ،
زهر حواكير الجليـل كلهـا إليـك
محبـة الانسان للانسان
أقل مـا يبعثـه الحبيب للحبيب

(٢)

عينـاك فى قلبي ،
وجسمي كلـه خنـاجر
للمجرم المحتل والسجّان .
يا أيهـا الصـامد فى أيـدي
وحوش الليـل والزعران
إن يخنقوا الانوار فى زنزانـة
يشع نور القلب بالايمان
إيماننا العميق يـا رفيـق ،
بالنصر وبالحيـاة .

(٣)

نحن على ابواب الزنزانة كل مساء
نحن رفاقك ، وجميع النـاس الشرفاء
آتـون إليـك
نسألك الحكمة ، يا صاحب
علمنا كيف يكون الانسان شيوعيا

سميح صبـاغ

أغنية للشمس

الى الرفيق نعيم الاشهب

اخرجوني من ظـلام السجن مره
لأرى شمس بـــلادي
اخرجوني .
منـذ عـــام
لم أرَ شمس بـلادي
والظـــلام
غرّزت أظفاره السوداء .. غارت فى فؤادي
وعيـوني
فاغلت فيهـا الدمـاء
بقع من كل لون
صرت كالحـلم أراهـا
كنت أهوى النور قبل السجن والآن فؤادي
وهنت دقاته .. إني على وشك انطفاء
اخرجوني لأرى شمس بلادي وسماها
بحّ صـوتي
وأنا اصرخ فى قرنكم العشرين .. آه ،
وأعيـد :
انقـذوني
بحّ صـوتي
أخرجوني لأرى إبني الحبيب .

نـايف سليم

قريبـــاً

تصـــدر مجموعـــة

« قصـائد داخل الحصار »

للشـاعر : سميح صبـاغ

من ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين وغيرهم

★ تغيير أسلوب جباية أثمان المياه ★ المساعدات الحكومية والقرى الدرزية

★ اسهم «لبيدوت» تشتريها الحكومة ★ حنطة «فلورنس اورور» والمزارعون العرب

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - في الاسبوع الماضي اجاب الوزراء - الداخلية والمالية والزراعة والشؤون الاجتماعية - على عدد من الاستجوابات المقدمة اليهم من النواب الشيوعيين (ونواب آخرين) في قضايا المواطنين .

أثمان المياه

وزير الداخلية اجاب على استجواب للنائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بشأن ما نشر من ان وزارته تنوي اجراء تغيير في أسلوب جباية اثمان المياه بأن تحدد اثمانا متدرجة للمياه حسب الاستهلاك وهو ما سيصيب بالضرر العائلات الكبيرة .

ولم ينكر الوزير ، في رده ، هذا الامر ولكنه ادعى ان ذلك لن ينزل اضرارا بالعائلات الكبيرة باعتبار ان وزارته وضعت ارشادات لمنح تسهيلات لمثل هذه العائلات . وقال ان وزارته ترى لزاما على السلطات المحلية اتباع المساواة في أثمان المياه.

القرى الدرزية والمساعدات

ورد الوزير على استجواب يتعلق بالمساعدات البلدية للسلطات المحلية . وقد كان اجتماع صحفي عقد في حيفا تناول هذا الامر وذكر فيه انه بينما تمنح وزارة الداخلية المستوطنة اليهودية ما يتراوح بين ٤٠ - ٧٠ ليره لكل نفس فان ما تمنحه للقرى الدرزية هو بنسبة ٤ - ٥ ليرات للنفس .

وقد اعترف الوزير بان قسما من هذه الحقائق صحيح .. ولكنه قدم التبرير التالي :

نسبة المنحة العادية ، سواء للسلطات المحلية اليهودية أو في القطاع غير اليهودي ، يحددهما مستوى الخدمات وجباية الضرائب . ولما كانت نفقات الخدمات في القطاع غير اليهودي منخفضة ووضع جباية الضرائب سيء فان المنح المقدمة ليست بمبالغ عالية . واضاف الوزير ان اي سلطة محلية ترغب في زيادة مستوى الخدمات والاهتمام بسان يسهم السكان في تمويلها فان وزارة الداخلية من ناحيتها ستزيد المنحة .

أسهم «لبيدوت» تشتريها الحكومة

واستجوب النائب الشيوعي مايـر فلنر وزير المالية عما نشر (هآرتس ١٢-٢) من ان جزءا كبيرا من أسهم شركة «لبيدوت» التي كان يمتلكها أشخاص ممن اسسوا الشركة ، وبينهم مولون اميركيون ، قد اشترتها الحكومة بالاضافة الى شراء أسهم المؤسسين في شركة «نفطا» .

فقد ذكرت «هآرتس» ان الحكومة قد مكنت أصحاب هذه الاسهم من الحصول على امتيازات كبيرة للتنقيب عن النفط في الوقت الذي كان فيه اعتقاد بانهم على وشك اكتشاف ابار نفط غنية في اسرائيل . وقسم من هؤلاء حصل على الامتيازات بعد تأكيده بحشد أموال لتمويل التنقيب. غير ان هذا الوعد لم يتحقق . ومقابل ذلك فانهم قد تمكنوا من استعادة توظيفاتهم الاصلية حينما تبين ان التنقيب عن النفط لم يعط النتائج المرجوة .

وفي جوابه ذكر الوزير ان «لبيدوت» قد أقامتها في سنة ١٩٦٩ شركتا «المنقبين عن النفط» و «لبيدوت» . وكانت «لبيدوت» و «المنقبون عن النفط» قد وزعتا ١٥،٥ مليون سهم بسعر ليره واحدة للسهم للحصول على المبلغ الذي وظفتاه وقدره نحو ٢٤،٦٦٢،٧٤٦ ليره .

وقال الوزير ان «لبيدوت» قد وظفت في التنقيب عن النفط والغاز في السنوات الاربع الاخيرة : ٤ ملايين ليره في سنة ٦٧/١٩٦٨ و ٢،٧ مليون ليره في ٦٨/١٩٦٩ و ٤،٣ مليون ليره في ٦٩/١٩٧٠ و ٢،٦ مليون ليره في ٧٠/١٩٧١ .. أما شركة «نفطا» فوظفت في هذه المدة : ٢،٨ مليون ليره في ٦٧/١٩٦٨ ، و ٥،٦ مليون ليره في ٦٨/١٩٦٩ ، و ١،٤ مليون ليره في ٦٩/١٩٧٠ ، و ١،٥ مليون ليره في ٧٠/١٩٧١ .

وذكر الوزير ان الحكومة لم تشتر أسهم الشركتين المذكورتين ، بل أسهم شركة «لبيدوت» . وقال ان الشركتين ما زالتا تواصلان العمل سوية في التنقيب عن النفط والغاز في نتسانه وحلوتسا وربيبم واوفكيم وجت ولهب وشعروت واشكول وفي حلتس وعراد .

حنطة «فلورنس اورور» والمزارعون العرب

ورد وزير الزراعة على استجواب مقدم اليه من النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الذي ذكر ان مرشدي الوزارة وجهوا مزارعي أبو سنان ويركا وجولس وكفر ياسيف والمكر والجديدة ومجد الكروم لزراعة نوع جديد من الحنطة يعرف بـ «فلورنس اورور» . وقد تبين ان هذا النوع حساس جدا لتقلبات الطقس . ونحو ٨٠ بالمئة من الحبوب ضاعت حينما هبت رياح شديدة . وتوجه هؤلاء المزارعون لوزارة الزراعة مطالبين بالتعويض عليهم ، ولكن طلبهم لقي الرفض . وقيل لهم انه كان عليهم حماية المحصول .. مع ان ذلك لم يقل لهم في السابق ولم يعرفوا عنه شيئا .

وقال الوزير في رده ان هذا النوع من القمح ليس جديدا وانه يزرع في البلاد منذ ١٩٥٤ وانه ادخل للزراعة العربية في سنة ١٩٦٥ .

واعترف الوزير انه في ربيع ١٩٧٠ هبت رياح خماسين شديدة وغير عادية في هذه المنطقة وسببت ضياع البذور .

وقال الوزير انه غير مستعد للبحث في مطلب المزارعين بالتعويض عليهم اذ انه لم يتلق اي طلب بهذا الخصوص من المزارعين . واضاف ان حماية المزروعات أمر معروف وقد اوصل الى علم المزارعين بمختلف الطرق - بالكراريس وبمجلة المزرعة وفي الاذاعة وأعمال تفسيرية قام بها المرشدون . وقال الوزير : وعلى الرغم من الاضرار التي لحقت بالمزارعين فانهم لم يعملوا على حماية المحصول في السنة الحالية ايضا .

رسالة الطيبة :

عمال الطيبة يصرون على اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس عمال في القرية

الطيبة - لمراسلنا - أصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة منشورا وزعه على عمال القرية وكادحيها ، طالب فيه أجهزة الهستدروت التنفيذية باجراء انتخابات دمقراطية لتكوين مجلس عمال في الطيبة .

وقد اعرب فرع الحزب في الطيبة عن معارضته الشديدة لطريقة تعيين المحاسيب والاعوان في لجنة عمال الطيبة بالوسائل الارهابية والبهلوانية . وبين في منشوره ان طريقة التعيين هذه ادت وتؤدي الى حرمان عمال الطيبة من ممثليهم الحقيقيين . فالحزب في الطيبة ، الذي حصل في انتخابات الهستدروت العامة السابقة على ٤٦،٥ بالمئة من أصوات العمال في القرية ليس له سوى ممثل واحد في اللجنة ! بينما لحزب الحيروت الذي نال عددا ضئيلا جدا من الاصوات ممثلان في اللجنة ويقال انه سيكون له ثلاثة ممثلين في اللجنة الجديدة التي ينوي «قادة» الهستدروت تعيينها !!

والجدير بالذكر ان معركة حامية السوطيس تدور الان بين الاعوان والمحاسيب على تزعم هذه اللجنة . وقد بدأت هذه المعركة على اثر ارسال رسائل الى ما يقرب من ٦٠٠ عضو من الموظفين والعمال الذين يعتقد المراخ بانهم مؤيدون له ، يطلب منهم فيها ان يسجلوا عشرة أسماء من المراخيين في القرية ليكونوا اعضاء في اللجنة (كان للمراخ في اللجنة السابقة ٨ اعضاء فقط) ومن ينال منهم اكثرية الاصوات يحظى بلقب سكرتير لجنة العمال !

وواضح ان قادة المراخ قرروا سلفا من سيكون سكرتير اللجنة ، ولكنهم يحاولون ان يلبسوا هذه العملية «مسوح الدمقراطية» . وقد سموا هذه العملية البهلوانية «استفتاء» !!

وهذه البهلوانية قد تنطلي على بعض السذج ولكنها لن تنطلي على عمال الطيبة وفلاحيها ومثقفيها الذين صفعوا المراخ صفعة رنانة في معارك انتخابات الهستدروت .

وسيظل مطلب عمال الطيبة هو اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس عمال في الطيبة .

منشور لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة يعالج

اوضاع المدرسة الثانوية المزرية

أصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة منشورا في بداية هذا الاسبوع ، عالج فيه أوضاع مدرسة الطيبة الثانوية المزرية والنواقص الخطيرة التي تعاني منها ودعا الطلاب الى تأليف الوفود والتوجه الى المجلس المحلي من أجل تلافي هذه النواقص ، كما دعا أولياء أمور الطلاب الى المشاركة في هذه المعركة النضالية الهامة . ودعا أيضا المجلس المحلي في الطيبة - بصفته مسئولا عن المدرسة - القيام بواجبه بهذا الخصوص وتجهيز المدرسة بالمختبر والوسائل اللازمة للفرع العلمي .

وقد علم ان الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي تقوم باتصالات مشجعة بأعضاء المجلس من أجل وضع هذه القضية أمام أول جلسة للمجلس لمعالجتها معالجة جدية .

هذا وقد استقبل الطلبة واولياء أمورهم المنشور بالترحيب .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق موسى يوسف الحاج وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة - عيلين

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سالم عواد بالمولود الجديد **صبيح**
* حسين سالم شراره بالمولود الجديد
* عادل دخان بالمولود الجديد **نضال**

الحزب - الناصرة - الخلية الشرقية

مهمات الحزب - بقية

العاملين العادل في كل مكان من اجل حقوقهم وحريتهم الحقيقية وكرامتهم الانسانية ، كما يؤيد تأييدا كاملا النضال العنيد من اجل التحرر الذي يشنه الوطنيون في الاقطار التي لا تزال ترزح تحت نير الكولونيالية .

وتقدم ، خلال هذه الفترة ، تعاون الاتحاد السوفييتي السياسي والاقتصادي مع الاقطار المستقلة حديثا . ويزداد حجم تجارتنا معها .. وبمساعدة الاتحاد السوفييتي تبنى الدول الآسيوية والافريقية عشرات المنشآت الصناعية والزراعية .. ونسهم كذلك في تدريب الاخصائيين والعاملين الحاذقين في تلك الدول . وكل هذا في مصلحة الطرفين المتبادلة.

ولاحظ برجنيف : ان تغييرات كبيرة تجري في حياة عدد من اقطار امريكا اللاتينية وكان تطورا جوهريا انتصار قوى الوحدة الشعبية في تشيلي . ومع ان هذا استنفر جنون الرجعية المحلية وامبريالية اليانكي ، فشعب تشيلي عزم بعناد ان يسير في الطريق التي اختارها . ان الشعب العامل في اقطار امريكا اللاتينية الاخرى تؤيد خط تشيلي التقدمي . ان حكومتي بيرو وبوليفيا تكافحان ضد اغلال الاحتكارات الاميركية الكبيرة .

اننا نرى تحقيق نبوءة لينين العظيم بان شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات ، وقد بدأت النضال من اجل تحررها القومي ، فستناضل ضد أسس نظام الاستغلال . وهذا يكيل ضربة شديدة على مواقع الراسمالية عامة بوصفها نظاما اجتماعيا عالميا .

واكد برجنيف ان النجاح في النضال المعادي للامبريالية يعتمد الى حد كبير على تماسك القوى المعادية للامبريالية وفوق كل شيء تماسك طليعتها : الحركة الشيوعية العالمية. وهنا تبرز الاهمية الكبرى لاجتماعات ممثلي الاحزاب الشيوعية في لقاءات عالمية وخاصة اجتماعها في موسكو في ١٩٦٩ .

وقال السكرتير العام عند معالجة الوضع في جنوب شرق آسيا ان ما يسمى «فتنمة» الحرب ، أي جعل الفيتناميين يقتلون الفيتناميين في مصلحة واشنطن ، أو تصعيد العدوان ليشمل كمبوديا ولاوس ، سيخفقان في سحب الولايات المتحدة من مستنقع الحرب القذرة في الهند الصينية . وهذا كان واضحا غاية الوضوح في مقترحات حكومة فيتنام الدمقراطية وحكومة جمهورية فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة ، التي يؤيدها الاتحاد السوفييتي تماما .

وأعلن برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة قام بما يجب لصد العدوان الاسرائيلي وشجبه . ان رفض اسرائيل مبادرة الجمهورية العربية المتحدة الاخيرة والهامة لتحقيق السلام ، ومطالبها بالاقاليم العربية يظهر تماما من الذي ينسف السلام في الشرق الاوسط . ويزداد وضوحا الدور المشين الذي تقوم به الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية بوصفها اداة المحافل الامبريالية العدوانية .

ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد في المستقبل بحزم الاصدقاء العرب . وهو مستعد للمشاركة مع الدول الاخرى - الاعضاء الدائمين في مجلس الامن - في توفير الضمانات الدولية من اجل تسوية سياسية في الشرق الاوسط .

(البقية في العدد القادم)

مصلحة عمال الناصرة تتطلب عقد جلسات مجلس العمال بانتظام

الناصرة - لمراسلنا - تقوم كتلة التجمع في مجلس عمال الناصرة ، التي اغتصبت الاكثرية فيه اغتصابا ، بتعطيل نشاط هذا المجلس المنتخب ومنع عقد جلساته الدورية لبحث مختلف القضايا التي تهم جماهير عمال المدينة .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية في هذا المجلس ، مرارا ، بأن يعقد جلسات لبحث قضايا عديدة تمس مصالح العمال ، لكي يبحثها ويقول كلمته فيها ، ولكن المراخيين أهملوا هذا الطلب.

ومؤخرا قام الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية بتوجيه رسالة الى سكرتير المجلس تضمنت عددا من القضايا التي لا يجوز لمجلس عمال منتخب ان يتغاضى عن بحثها . ومن هذه القضايا :

١ - استفحال الغلاء والاضرار اللاحقة بجمهور العمال نتيجة لذلك .

٢ - قضية احياء الفقر التي يجري بحثها في لجنة الهستدروت التنفيذية .

٣ - ابحاث هيئات الهستدروت لتغيير اسلوب الانتخابات الهستدروتية .

٤ - احتفالات اول ايار لهذه السنة .

٥ - قضايا كوبات حوليم .

٦ - قضية تشكيل مجلس نقابة عمال البناء .

٧ - الاعتداءات المتكررة على فريق هبوعيل لكرة القدم في الناصرة .

واختتم الرفيق سليم القاسم ان في تعطيل جلسات المجلس ، واستئثار سكرتاريته المراخية ببحث القضايا دون الرجوع الى كامل هيئته ، اعتداء فظ على ابسط قواعد التنظيم النقابي ، وتنكر لارادة جماهير عمال الناصرة الذين انتخبوا هذا المجلس .

لذلك تطلب كتلتنا بأن يدعى المجلس لعقد جلسة سريعة لبحث هذه الامور ، ولاقرار مواعيد ثابتة ومنظمة لجلساته لكي يقوم بواجباته .

الكتلة الشيوعية تقترح :

مظاهرات هستدروتية في اول ايار

في مقدمة الشعارات النضال ضد الفقر والغلاء ومن اجل زيادة الاجور .. لاحلال سلام عادل بتنفيذ قرار مجلس الامن

تل ابيب - لمراسلنا - بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، العضو الشيوعي في لجنة الهستدروت التنفيذية ، برسالة الى اللجنة المركزة والى سكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، اقترح فيها ان تحتفل الهستدروت بيوم اول ايار ، عيد تضامن الطبقة العاملة الاممي وان ترفع في مقدمة شعاراتها النضال ضد الفقر والمطالبة بانقاذ من يتألمون منه .

ودعا الرفيق ايرغه في رسالته الى ان تنظم الهستدروت المظاهرات والاضرابات واضرابات الجلوس ضد السياسة الحكومية التي اوصلت الى ان يعيش ٦٠٠ الف نسمة في فقر او على حافة الفقر .

واقترح العضو الشيوعي ان يكون بين الشعارات الاساسية شعار النضال من أجل أجور عمل معقولة للعمال تمكنهم من العيش اللائق هم وعائلاتهم .

وأوضح الرفيق ايرغه ارتباط هذين الشعارين بالشعار الرئيسي الداعي الى السلام العادل دون اي احتلال او ضم بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو للاشتراك في

مظاهرة أول أيار في الناصرة

عكا - لمراسلنا - اجتمعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) يوم الخميس ١-٤-٧١ فبحثت الوضع السياسي وتصاعد الهجوم على حقوق العاملين وعلى الحريات الدمقراطية والمواطنين العرب وحقوقهم . وقد استنكرت الهجوم على مكاتب جريدة حزبنا «زو هديرخ» في ٣٠-٣-٧١ وعلى المواطنين العرب في ملعب عكا لكرة القدم في ٢٧-٣-٧١ ثم بحثت في الاستعدادات للاحتفال بعيد أول أيار وقررت الاحتفال بهذا العيد بعقد الاجتماعات العامة الاحتفالية في فروع المنطقة واستنفار العمال والشباب والجماهير للاشتراك في مظاهرة الناصرة التقليدية لاول ايار تحت شعارات السلام والاخوة وحقوق العاملين والمواطنين العرب .

قوة جديدة في مجلس طلاب جامعة حيفا

حيفا - مكتب الاتحاد - في أواسط آذار المنصرم جرت انتخابات مجلس الطلاب في جامعة حيفا . وهذا المجلس يتألف من ٣٦ عضوا ، ستة منهم يعينون تعيينا (حسب الانظمة المعمول بها في الجامعة).

وقد اشتركت في الانتخابات قائمتان هما : القائمة التقليدية التي تحمل شارة «نأيه» والتي كانت تحتل مقاعد المجلس السابق . والقائمة التي تحمل شارة «يش» وهي قائمة تخوض الانتخابات لاول مرة .

ومن المعروف أن القائمة الاولى تستند الى تأييد أحزاب الحكم واليمين المتطرف .. بينما القائمة الثانية تتألف من عناصر يسارية وغير حزبية . أما نتائج الانتخابات فكانت ١٧ مقعدا لقائمة «نأيه» و ١٣ مقعدا لقائمة «يش» . وهذا يعتبر نصرا باهرا للقائمة الجديدة .

وجدير بالذكر ان القائمة الجديدة ضمت عددا من الطلاب العرب ، وسيدخل اثنان منهم المجلس الجديد . كذلك اضطرت القائمة التقليدية أن تضع «ملحة» من العرب . وسيكون من بين اعضائها في المجلس عربي واحد .

وهكذا فسيكون في المجلس الجديد ، ولاول مرة ، ثلاثة طلاب عرب .

اننا نتمنى للمجلس الجديد ان يخدم طلاب الجامعة خدمة جدية ، وان يعمل بتركيبه الجديد على منع اي ظاهرة تمييز ضد الطلاب العرب وعلى تقوية التفاهم اليهودي العربي .

محاولة الرجعية - بقية

ان تصوير هيكل العلاقات بين الامبريالية الاميركية والجمهورية العربية المتحدة وكانها لعبة صراع فيها اخذ وعطاء ، يفوز فيها الاذكى بالقسط الاوفر تجرد الاحداث من بوصلتها وتستبعد المحك الجوهري لفهمها وتحديد المواقف منها .

فالامبريالية الاميركية تهدف في الاساس الى القضاء على منجزات حركة التحرر القومي العربية ، والعلاقات بين هذه الحركة والامبريالية لا يمكن ان تكون علاقات اخذ وعطاء بل كفاح لا هوادة فيه .

وبهذا التصور استطاعت حركة التحرر القومي ان تحقق نجاحاتها الثورية في كل قطر عربي .. وبهذا التصور استطاعت الجمهورية العربية المتحدة ان تحبط عدوان ١٩٦٧ الذي هدف الى الاطاحة بالنظام التقدمي.. وبهذا التصور قام الانقلابيون في السودان وليبيا بانقلابيهما واقاما انظمة معادية للامبريالية ..

ان التهاود مع الامبريالية يقود حتما الى التراجع والردة في العملية الثورية ، عملية التحرر السياسي والاجتماعي .

واتضح منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ان الامبريالية الاميركية تشجع الرجعية الاسرائيلية على مواصلة الاحتلال لتحقق بضغطه ما فشلت الهزيمة العسكرية في تحقيقه في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

وخلال السنوات التي مرت كانت سياسة المماطلة في تسوية الازمة وتسليح اسرائيل والتآمر على حركة التحرر القومي العربية ادوات استخدمتها الامبريالية بالتساوق مع الصهيونية والرجعية العربية في تحقيق اغراضها وابتزاز المواقع الاقتصادية والسياسية في الاقطار العربية المتحررة ..

وليس الجمود الحالي في ازمة الشرق الاوسط الا معلما على طريق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية نحو اهدافها المجرمة .

ولهذا فدعوة محمد حسنين هيكل ومؤيديه تعرب عن تجاوب مع الامبريالية الاميركية في محاولاتها الابتزاز .. ومن هنا خطرها الجسيم .. ومن هنا ضرورة مقاومتها ..

ومن الادلة على اليقظة ان تصدى لها التقدميون في الجمهورية العربية المتحدة وبدأوا في تعريتها وتفنيدها .

عيادة صندوق المرضى في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - عقدت اللجنة المنبثقة عن مجلس عمال الناصرة والمسئولة عن قضايا عيادة صندوق المرضى في الناصرة (كوبات حوليم) اجتماعها يوم ٢١-٣-٧١ في دار الهستدروت بالناصرة باشتراك جميع اعضائها وهم عموري (رئيس اللجنة) ، والاعضاء ابراهيم ابو نوفل وسميرة خوري وغسان حبيب وارحيم .

وقد اقرت اللجنة بكامل اعضائها اقتراحات ومطالب العضوين الشيوعيين في الاجتماع ، وسجلت كلها لعرضها في اسرع وقت على مجلس عمال الناصرة وعضو اللجنة المنطقية لكوبات حوليم الاخ جورج سعد لبحثها ومعالجتها .

وهذه الاقتراحات والمطالب هي :

* اتخاذ الاجراءات لتزويد صيدلية صندوق المرضى بالادوية اللازمة التي يتذمر الاعضاء من عدم وجودها في الصيدلية .
* المطالبة بزيادة عدد الاطباء والموظفين في المكتب لتسهيل المعاملة مع الجمهور وعلاجه .
* المطالبة بتوفير مختبر لفحص الدم والبول في المدينة ، للتخلص من اجراء هذا الفحص في العفولة - حيث يستغرق اسبوعا أو أكثر - او انجاز الفحص في مختبرات مستشفيات الناصرة بدلا من انجازه في العفولة .
* بدلا من ارسال المريض الى طبيب اختصاصي في العفولة ، تعيين مواعيد للطبيب الاختصاصي في الناصرة كي يعالج مرضاه ولو مرة في الاسبوع .

هذا وقد اكد باقي الاعضاء، من خبرتهم ، التذمر الذي تحدثه هذه النواقص لدى جمهور الاعضاء ، وطالبوا باتخاذ الاجراءات للتخلص منها ، عن طريق الاتصال بالمسئولين في مجلس العمال وفي ادارة كوبات حوليم .

ويقدر عدد الاعضاء في صندوق المرضى في الناصرة بحوالي ٣٢ - ٣٥ الف عضو (من الناصرة وقراها) . وقد تحول صندوق المرضى هذا الى صندوق مرضى موكزي لا يقل عدد الذين يعالجهم عن عدد الذين يعالجون في صندوق المرضى في العفولة ، بل يزيد عنهم . ومعذلك فان الصندوق في العفولة يعتبر صندوق مرضى مركزيا ، بينما يعتبر صندوق المرضى في الناصرة صندوق مرضى منطقيا ! وهو يحتاج الى عدد اكبر من الموظفين والاطباء .

ولا شك ان قضية صندوق المرضى في الناصرة اصبحت قضية ملحة لاتحتمل التأجيل، ولهذا قررت اللجنة اعادة فتح صندوق للشكاوى والملاحظات والاقتراحات ويستطيع كل عضو ان يكتب بواسطته للجنة والادارة وسيوضع الصندوق في دار كوبات حوليم .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق فازي ياسين وزوجته بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة - عرابة

انــذار وتحــذير !

بيــان اللجنــة المركزيــة للحزب الشيــوعي الاسرائيلي (ركــاح) عــن العــدوان الفــاشي الأثــم عــلى ((زو هديــرخ))

عدوان جماعة ((بيتار)) ، في ٣٠\٣\٧١ ، على مكاتب تحريـر ((زوهديـرخ)) ، صحيفه الحزب الشيـوعي الاسرائيلي (ركاح) ، في تل ابيب ، وجرح عضوه هيئـه التحرير ، رينا برزلاي ، بما اقتضى معالجتهـا الطبيه في المستشفى ، ورسم الصلبان المعقوفة ، وتهشيم زجـاج النوافذ ، ووضـع لافتـات استفزازية ضد الاتحـاد السوفييتي وضـد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ـ ليس سوى نذير وتحذيـر لكل أنصار الدمقراطيــة في اسرائيل .

فمنذ عدة اشهر ينتظم ، علانيـة وبصراحة ، اناس يسمون انفسهـم ((منظمة اضطهاد الخونة)) و ((منظمة الدفاع اليهودية)) و ((منظمة الدفاع الاسرائيلية)) وغير ذلك ، ويصرحون دون خوف أو وجل من السلطات انهم ينوون انتهاج اساليب القـوة ضد كل منظمات اليسار في البـلاد التي تناضل من أجل السلام بـدون ضم ، ويعلنون جهارا انهم يتدربون ، لهذه الغاية ، على السلاح الابيض .

وهـم ـ في الاعلانات الكبيرة والنشرات التي أرسلت الى الحزب الشيـوعي الاسرائيلي (ركـاح) و ((هعـولام هزه)) و ((اليسـار الاسرائيلي الجديد)) و ((متسبين)) والى منظمات وشخصيات اخرى ـ يهددون باستخدام القوة . ولقـد نشرت الصحف أنباء مطولة عـن تنظيمات هذه العناصر .

ولقد سبق العدوان على هيئـة تحرير ((زو هديرخ)) اعتداءات على الطلاب وعلى مظاهرة سلام في القدس وعلى نشاط انصار سلام آخريـن يعارضون هذا السبيل الشوفيني الرجعي لجماعة ((ارض اسرائيـل الكبرى)) .

ان هذا كله دليل على خطـر الفاشية .

لقد حذرنا الحكومة والشرطة من هذا النشاط غير القانوني لهـذه العناصر الرجعية والفاشية . ولكن لم تتخذ اية خطـوة ، حتى الان ، لكبح نشاط العنف والتنظيم غـير القانوني .

ان قوى الفاشية المتطرفة والفاشية ترى في مسلك السلطات الضـوء الاخضر للقيام بنشاطها . ومحـاولة اسكات القوى السياسية المناضلـة للسلام العادل الدائم لمصلحة كـلا الشعبيـن ، اليهودي والعربـي ـ بالقبضات والسكاكين ـ انما يلقى تشجيعا من سياسة التوسع والضم التي تنهجها الحكومة .

فهذه القوى التي تؤلف ، في بداية خطواتها ، خطرا جسيما على الطبقة العاملة في اسرائيل وعلى كـل منظماتها ، وتشكل خطرا على كـل المجتمع الاسرائيلي المعني بالحفاظ على الحريات الدمقراطية وحريـة النضال السياسي . ان خطرا عاجلا من هذه الزعرنة يتهدد كل قـوى السلام وقوى اليسار في البلاد .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يدعو كافة قوى السـلام ، على الرغم مما بينها من فـوارق سياسية ، الى التكتل والعمل سوية ضد قوى الشوفينيـة المتطرفـة والفاشية ، والى سد الطريـق في وجهها .

اننا ندعو كل من تعز عليه القيـم الدمقراطية في دولة اسرائيل الى رفع أصواتهم والعمل فورا ضـد وبـا الزعرنة وتحكم القبضات .

لنعمل قبل فوات الاوان .

تل أبيب ٦-٤-١٩٧١

هذا وكانـت هيئة تحرير ((زو هديرخ)) قد تلقت برقيات التضامن من جريدة ((الاتحاد)) وصحف الحزب الاخرى ومن فروع الحزب ومختلـف الشخصيات .. كذلك أرسلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ببرقية تضامن .

ومن موسكو ابرق وفد الحـزب ـ المؤلف من الرفيقين ماير فلنـر واميل حبيبي ـ الذي يشتـرك في المؤتمر الرابع والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي ببرقية تـدد فيها بالعدوان وبالمعتدين وأعرب عن التضامن مع ((زو هديرخ)) .

وأبرقت هيئـة تحرير ((ديـلي ورلد)) الشيوعية الاميركية برقيـة استنكار للعدوان وتضامن مع زميلتها ((زو هديرخ)) .

وفي الكنيست اعرب وزير القضـاء عن معارضته في سيطرة القبضـات والعنـف في الحياة الشعبيـة الاسرائيلية ووعد بالضرب على أيدي المعتدين .

وكتبـت ((هعولام هزه)) منددة بالاعتداء . كما ان الكاتب دان بـن اموتس نشر في زاويته في عدد هعولام هزه الاخير تنديدا بعدوان الزعـران على زو هديرخ .

ووقع عمال الطيبة ومثقفوها عـلى برقيات الاحتجاج على العدوان الاثم .

نشـــاط ضـــد ((الارهابيين)) !!




هذه الصورة نشرتها الصحف الاسرائيلية وكتبت احداها ـ ((جروزلم بوست)) في ٧-٤-٧١ تحتها ما يلي : عائلة لبنانية من الجنوب تجلس بين ركام بيتها وقالت ان دورية اسرائيلية اجتازت الحدود اللبنانية ونسفته صباح يوم الاثنين الباكر ....

وكان الناطق العسكري اللبناني قد صرح ان دورية اسرائيلية اقتحمت قرية في جنوب لبنان ، ((يرون)) ، ونسفت بيتا وانسحبت صباح الاثنين .

اما الصحف الاسرائيلية فقد نشرت ان المصادر العسكرية رفضت التعقيب على تصريح الناطق العسكري اللبناني واكتفت بالقول : ((اننـا نواصل نشاطنا ضد ((الارهابيين)) على طول حدود لبنان)) .

● يتضح من الصورة أي ((ارهابيين)) اولئك المتضررون من ((النشاط الاسرائيلي)) ضد ((الارهابيين)) !! ويتاكد من جديد ان حكام اسرائيل يواصلون سياسة البطش في جنوب لبنان التي يسيرون عليها في المناطق العربية المحتلة .

مجلس عبلــين المحــلي ينتخـب رئيســا جــديدا

عبلين ـ لمراسلنا ـ في يوم الاثنين الماضي (٦-٤-٧١) عقـد مجلس عبلـين المحلي جلسة له انتخب فيها السيد سلمان يوسف سلمان رئيسا للمجلس خلفا للاستاذ جورج نجيب خليل الذي قـدم استقالته من رئاسة المجلس في تلك الجلسة .

والجدير بالذكر انه لم يجر أي تغيـير في تركيب المجلس الحالي والاستقـالة كانـت تنفيذا لاتفاق سابق حـول تناوب الرئاسة (كل واحـد مدة سنتين) .

يتوجهـون الى الصليب الاحمـر

نابلس ـ توجه عدد من اهالي عصيرة القبلية المجاورة لنابلس الى الصليب الاحمـر الدولي بطلب لتامين مساكن لهم بعد ان قامت سلطات الاحتـلال بهدم بيوتهم .

والجدير بالذكر ان هؤلاء المتضررين حـاولوا استئجار مساكن لهم في قريتهم ، غير ان اصحاب المساكن رفضـوا ذلك خشية ملاحقة السلطات لهم ! ...

الاردن والعراق ـ بقيـــة ـ

هذا وقد اذاعت الانباء ان اللجنـة المركزية للمنظمات بدأت في سحـب قواتها من عمان وأعلنت انها قامت بذلك لا خوفا من تهديد حسـين ، ولكن رغبة في عدم اعطـاء الجيش الاردني مبررا لدخول العاصمة بحجة اعادة نصاب الامن .

وفعلا ، لم تصدر الحكومة الاردنية اية بيانـات حول وقوع حـوادث اصطدامات في العاصمة أمس الاول .

ولكن المعارك التي دارت في الايـام الاخيرة امتدت الى مطار المفرق الذي قصفه الفدائيون يوم الثلاثاء الماضي وسببوا اضرارا بطائرتين .

٣٥٠٠ عــربي اجلــوا من الحــي اليهــودي في القـــدس العربيــة المحتلة وقريباً .. لن يبقى عربي واحد في هذا الحي !

ذكرت صحيفـــة ((عل همشمار)) ، أول أمس ، انه قد تم منذ الاحتلال حتى الآن اجلاء اكثر من ٣٥٠٠ مواطن عربي (من مجمـــوع ٥٥٠٠ مواطن) من الحي اليهودي في القدس العربيـة المحتلة ... وسيتم قريبا اجلاء ألفي مواطن عربي آخر هم كل ما تبقى من العرب في هذا الحي .

وتقول ((عل همشمار)) ان عدد اليهود الذين اسكنوا ، حتى الآن ، في هذا الحي ، يبلغ ٤٠٠ شخص . وتم فيه ترميم ١١ ألف متر مربع من البيوت .. وحسب ما هـو مخطط ، فسيتم اسكان ٦٠٠ عائلة يهودية في الحي المذكور ، يتراوح عدد أفرادها بـين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ شخص .

نشــاط دولي كثيف ـ بقيـــــة

وفي واشنطن اعلن ان اميركا قـد تعمد قريبا الى اجراء مباحثـات ثنائية مع الاتحاد السوفييتي بشأن أزمة الشـرق الاوسط . غير ان المراقبين السياسيين في العاصمـة الاميركية يربطون بين ذلك وبين الزيارة القريبة التي سيقوم بها وزيـر الخارجية المصري ، محمود رياض ، الى موسكو وما سيجريه فيهـا من محادثات . فواشنطن راغبة في خلـق الانطباع بانها ما زالت ((ماضيـة في مساعيها لايجاد تسوية)) .

وكتب اريك رولو المعقب السياسي لشئون الشرق الاوسط في جريـدة ((لي موند)) الفرنسية ان فرنسا قد اقترحت على وزير الخارجية المصرية، رياض ، ان يعقد مؤتمر سلام مصري ـ اسرائيلي على غرار مؤتمر جنيـف (الذي انهى الحرب بين فرنسـا ودول الهند الصينية) باشتـراك الدول الاربع الكبرى وأعضاء آخرين من الامم المتحدة . وأضـاف رولو : وقد أجاب رياض على ذلك بقوله : قبل ان توافق مصر على هذا الاقتراح يتوجب على اسرائيل ان تعلن بوضوح ان لا نية لها بضم اية مناطق عربية .

وقال رولو ، على لسان وزيـر الخارجيـة المصرية ان روجـرز وسيسكو قد وعداه بان تضغط اميركا على اسرائيل للانسحاب من المناطـق المحتلة ولكنهما لم يفيا بهذا الوعد .

ويستنتج المراقبون السياسيون ، من هذه التطورات ، ان الوضـع مشبع بخطورة التفجر وان القاهرة لا تستطيع الاستمرار في موقـف الانتظار ، بينما اسرائيل ترفـض الانسحاب وتعرقل فتح القناة مجددا ولا تستجيب لمطالب المبعوث الدولي يارينغ ، وبينما واشنطن مستمرة في دعم اسرائيل عمليا رغم ما تتظاهـر به ، قولا ، من رغبة في ايجـاد تسوية .

وقد أوردت أنباء لندن عـن مصادر غربية انقطارا جويا من الخبراء والعتاد والاسلحة يصل بين الاتحـاد السوفييتي ومصر وان من الاسلحـة صواريخ متنوعة وطائرات مقـاتلة وشبكات دفاعية . واضافت ان مثـل هذه الشبكات الدفاعية ستقام على طول نهر النيل من القاهـرة الى اسوان ، وعلى امتداد الساحل من الاسكندرية حتى حدود ليبيا .

الى جميـع فـروع الحزب

سيصدر في الاسبوع القادم كتاب المؤتمر الـ ١٦ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٦٠٨ صفحات .

الثمن : ٥ ليرات

المرجـو من الفروع ارسال طلباتها من الكتـاب الى ادارة جريدة ((الاتحاد)) .

قداس وجنـاز الاربعـين

يقام في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يـوم السبت الموافق ١٠-٤-٧١ (غدا) في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحوم

ابراهيم عيسى دبيني

فأهل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهـل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ، راجين اعتبار هـذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم اللـه مكروهــا بعزيز

قـــداس وجنـــاز

آل سليم وآل ناصر وأقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لحضور **قداس وجناز الاربعين** راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نجلاء وديع سليم

وذلك يوم السبت الموافق ١٠\٤\٧١ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين ، الساعـة العاشرة صباحا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقـاء .

آل الفقيـدة

نوقــع حمـاسي لرفع ـ بقيــــــة

الشقيقة .. وستوسع العلاقات مـع الدول المتطورة في آسيا وافريقيـا واميركا اللاتينية .

وأكد الخطيـب ان الاتحـاد السوفييتي يتـوق الى توسيـع العلاقـات التجارية مع الاقطـار الرأسمالية المتطورة في الناحيـة الصناعية . وأبرز ان ثمة علاقـات تجارية طيبة مع عدد من الاقطـار الرأسمالية ، ولكن هذه العلاقـات يمكن ان تكون أحسن وأوسـع . وأعطى مثلا عن المشاورات عن الامن الاوروبي الذي اقترحته دول حلـف وارسو التي اذا تحققت من شانهـا ان تسهم في تخفيض التوتر في هـذه القارة ، وان تزيل الكثير مـن العقبات من امام زيادة العلاقـات التجارية . ولا يصدق هذا فقط على أوروبا ، بل على جميع الدول ومنها الولايات المتحدة .

وقال كوسيغن انه لا يمكن ان تكون هنالك علاقات تجارية قائمة عـلى سيطرة الكبار على الصغار ، كمـا يحدث في السوق الاوروبية المشتركة ، بل على أساس التعاون والمساعـدة المتبادلة ، والمساواة التامة بـين الاطراف .

اما العلاقات التجارية والمبـاراة الاقتصادية ، فهي ـ كما يفهمهـا الاتحاد السوفييتي ـ تعبيرات هامة عن هذه السياسة التي يتوق اليهـا الاتحاد السوفييتي وهي التعـايش السلمي بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة .

وفـود المؤتمر

وبلغ عدد وفود المؤتمر ١٠٤ وفود من ٩٣ قطرا ، ومنها ما وصـل في الايام الاولى لانعقاد المؤتمر .

كلمة غروميكو

وكان وزير خارجية الاتحـاد السوفييتي اندريه غروميكو قد ألقى كلمة قال فيها : ان الشعوب تعـرف اليوم انها تستطيع الاعتماد عـلى الاتحاد السوفييتي في النضال لاجـل السلام .

فالشعوب تعلمت من تجربتهـا وتاكدت من الاتحـاد السوفييتي وتصميمه على الدفاع عن السلام .

وأكد غروميكو ان ليس للاتحـاد السوفييتي أطماع اقليمية في أيـة دولة أخرى ، وليس لديه النية في المس بحقوق اية دولة .. ومـع ذلك يطلب الاتحاد السوفييتي من الجميع نفس الطاقة .

وان اولئك الذين يريدون مخلصين الوصول الى اتفاق معنا حـول القضايا التي تحتاج الحل سيجدون فينا دائما شريكا جديا ومسئولا .

وتحدث عن سياسة الاتحـاد السوفييتي الخارجية ، ومما قالـه عن الشرق الاوسط : لولا التأييـد الاميركي المباشر لعدوان اسرائيـل على جيرانها العرب ، لامكن تسويـة النزاع منذ البدء ، ولعله كان مـن الممكن الا ينشب نزاع .

برجنيف يلخص المؤتمر

وتكلم برجنيف في تلخيص المؤتمـر فقال : ان ابحاث المؤتمر برهنت على نضوج ، وعلى وحدة الحزب الكاملة . وذكر ان مكتب المؤتمر تسلم أكثـر من ١٥٠ ألف رسالة وبرقية مـن شيوعيين وغير شيوعيين من مختلـف انحاء الاتحاد السوفييتي .

وابرز برجنيف أهمية البحـث العلمي المخلص الذي اثبـت حيويـة أسلوب العمل الحزبي ، الذي ينمي الانتقـاد والانتقاد الذاتي ، ضمـن اتفاق الآراء والتماثل مع اللينينية .

هذا وأقر المؤتمر بالاجماع تقريـر سكرتير الحزب الى المؤتمر ، والخط السياسي وجميع الاعمال التي قامت بها اللجنة المركزية المستقيلة .

وفي تلخيصه النقاش حول تقريره بشأن التوجيهات للخطة الخمسيـة التاسعة ، ذكر رئيـس الـوزراء كوسيغن ، انه بالاضافة الى ملاييـن الناس الذين اشتركوا في المناقشة ، في عشية المؤتمر ، اشترك أيضا ١٤ مندوبا . وبذلك بلغ عدد المناقشيـن حول التقرير الذي قدمه ، وتقريـر اللجنة المركزية الذي القاه ليونيـد برجنيف ، ٦٠ رفيقا .

وقال كوسيغن أيضا ، ان اللجنة المركزية أخذت بعين الاعتبار كثيرا من الاقتراحات والتعديلات التي قدمهـا المواطنون والمندوبون .

وقد اتخـذ المؤتمر عددا مـن القرارات بينها قرار تضامن مـع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديـا ، وقرار بشأن الوضع في الشـرق الاوسط .

وفي قراره بشأن الشرق الاوسـط ندد المؤتمر بالعدوان الاسرائيلي الذي تؤيده الامبريالية الاميركية ، وأعرب عن تضامنه الاخوي مع نضال الشعوب العربية البطولي ، وأكد مسـاعي الاتحاد السوفييتي من اجل تسويـة عادلة .. وادان اسرائيل لرفضهـا الانسحاب من المناطق المحتلة وتحديها الرأي العام العالمي وقرار الامـم المتحدة (ننشر نص القرار كامـلا في عدد قادم) .

والمتوقع ان ينتهي المؤتمر اليوم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ (ركح)

لجنـة منطقـة عـكا

اعــلان الى العمــال والجمهــور

من الساعة ٤ حتى ٦ بعـد ظهر كل يوم احد واربعاء ومن الساعة ١٠ حتى ١٢ من صباح كل ايام الاسبوع

استشارات نقابيـة وبلديـة

في مكتب كتلتنا في الهستدروت في ساحة فرحي في عكا القديمة

تهنئــة

الى الاخ منير جميل ابو الزلف

تهانينا الحارة لكم بمناسبة افتتاح مكتبكم لوكالة جميـع انواع التامينات الواقع في شارع الجبل (جادة الامم) رقم ٨ ـ حيفا ، ونتمنى لكم كل التوفيق والنجاح في اعمالكم .

شفيق طوبي ، مشيل جريس ، ابراهيم شلهوب

قريبــا .. تصــدر
قصيدة ((عمان في ايلول))
للشاعر : توفيق زيــاد

مؤتمر حــزب العمــل ـ بقيـــــة

الولايات المتحدة ..

الفقر .. والتفاوت الطبقي

ودافع بنحاس سبير عن سياسـة المحافل الحاكمة ازاء النقد الشديد الذي انهال عليها بسبب أوضـاع الفقراء السيئة فاستعرض انجازات الدولة وزيادة الانتاج وزعم ان حـل القضية لا ياتي عن طريق زيـادة المساعدات الاجتماعية ، بـل عـن طريق التعليم واعداد المواطنين تقنيا ليجدوا العمل !!

وبعد ذلك اتهم الفقراء انفسهم ، بقوله ان بعض الفقر يعود الى اخفاق او حتى عدم رغبة الافراد في الاستفادة من الفرص امامهم ..

ولكنه مع هذا اعترف ان ٦٠ الـف عائلة تعيش في احياء الفقر في بيوت سكن ادنى من الحد الادنى المطلوب .

وحذر بن اهرون سكرتير عـام الهستدروت من التباعد بين القيادة والجماهير قائلا ان هنالك أولئك الذين يجلسون امينين في مكاتبهم لا تحركهم ارادة الراي العام .. ودعا الـى مواجهة القضايا الاجتماعية الملحـة وعدم التهرب منها والى اتخـاذ الخطـوات ضد عـدم المسـاواة الاجتماعيـة قائلا ـ وبذلك ادان حركته ـ ان حركة سمينة ومتخمـة غير قادرة على الاحساس بجـوع المحرومين ..

التسويات التنظيمية

وقد اشتد الخلاف حول انتخابات اللجنة المركزية وطال النقاش بـين مختلف الكتل حتى الثالثة من صباح الاربعاء ..

وفي النهاية اتفق القادة على زيادة عدد اعضاء اللجنة المركزية بمئـة عضو لتصبح ٦٠١ بدلا من ٥٠١ .. وبذلك حلوا خلافاتهم بادخـال ((الجميع)) ..

وعقبت الصحف ان كتلة حزب مباي نجحت في السيطرة عدديا على اللجنة المركزية وان كتلة ((رافي)) سابقـا فازت بـ ١٥٪ من المقاعد في حـين فازت كتلة احدوت هعفودا السابقة بـ ١٩٪ .

ولاحظت بعض الصحف ان كتلـة بنحاس سبير برزت الى امام كاكبـر قوة في الحزب ..

وقد اتفق المراقبون على امريـن : كان المؤتمر مهاودة بين مختلف الكتل في الميدانين السيـاسي والتنظيمي اولا .. ولم يبت بشكـل حاسم في قضايا جوهرية موضوعة على بساط البحث .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب. ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40